الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

الشعبية وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة أبو بكر بلقايد – تلمسان –

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة الانجليزية

شعبة الترجمة

تخصص عربي/انجليزي/عربي

مذكرة لنيل شهادة الماستر في الترجمة موسومة ب:

دراسة تأثير جودة الترجمة على صفحات المواقع الجزائرية الالكترونية "واجهات مواقع ويب انموذجا"

من اعداد:

✍ **عبد المومن لطفي**

✍ **عزوز بشير**

الأستاذ:

- **د. بن مهدي نورالدين**

د. شعبان صاري زوليخة	**رئيسا**	**أستاذة محاضرة "ب"**
د. بن مهدي نورالدين	**مشرفا**	**أستاذ محاضر "أ"**
د. سعيد بلعربي جلول	**مناقشا**	**أستاذ محاضر "أ"**

السنة الجامعية : 2021–2022

الإهداء

الحمد لله الذي بنهمه تتم الصالحات، و الذي وفقنا في إتمام بحثنا و مذكرتنا على أتم وجه و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا و عظيمنا محمد صلى الله عليه و سلم نور الهداية و السلام أهدي تحيتي و شكري إلى:

إلى أغلى ما في الوجود و كل من أحب عائلتي الكريمة و إخوتي أنار الله طريقهم .

إلى التي جعل الله الجنة تحت قدميها أمي الغالية و منير دربي أبي العزيز أطال الله عمرهما .

إلى كل القلوب الطاهرة و الرقيقة و كل من أعانني في هذا المشوار و لو بالدعاء و الكلمة الطيبة .

إلى كل الأساتذة المحترمين و أستاذتنا المشرف أعانهم الله و وفقهم .

عبد المومن لطفي

وصلت رحلتي الجامعية إلى نهايتها بعد تعب ومشقة...

وامتن لكل من كان له فضل في مسيرتي، وساندني ولو بقليل، وعلى راسهم

اساتذي المشرف بن مهدي نور الدين، على كل ما قدمه لنا انا وزميلي من

توجيهات ومعلومات قيمه ساهمت في اطراء موضوع دراستنا في جوانبها المختلفه

كما أتقدم بجزيل الشكر الى اعضاء لجنه المناقشه الموقره وكذلك جميع

اساتذة كلية الترجمة، كما اخص بالذكر صديقي وشريكي في العمل

الذي لم يبخل في بذل كل ما لديه في سبيل انجاز علمنا على اكمل وجه،

واهدي علمنا المحترم الى الأبوين والزوجة الكريمة

عزوز بشير

الفهرس

الإهداء..... ب

مقدمة..... 7

الفصل الأول جودة الترجمة في عالم الرقمنة..... 10

المبحث الأول : الجودة في الترجمة..... 13

المطلب الأول : مفهوم الجودة في صناعة الترجمة..... 13

المطلب الثاني :مفهوم الجودة في صناعة التوطين. 16

المبحث الثاني : ضبط الجودة في ظل نظرية الترجمة..... 19

المطلب الأول :مصطلحات ضبط جودة الترجمة..... 19

1.1.2 المصطلحات المتعلقة بإجراءات تقييم الترجمة: 20

2.1.2.المصطلحات المتعلقة بالمراجعة اللغوية (Translation Revision). 21

3.1.2 المراجعة الإرشادية (Didactic Revision) 24

3.1.3 المراجعة البرغماتية .(Praganatic Revision..... 24

1.2.2 المناهج النظرية لتقييم الترجمة. 26

1.1.2.2 نموذج رايس فيرمير. تعتبر رايس (1971/2000) 27

2.1.2.2 نموذج نورد. 29

2.2.2 المناهج التطبيقية لتقييم الترجمة المهنية:..... 30

1.2.2.2نموذج سكال:..... 31

المبحث الثالث : معايير متريات ضبط جودة الترجمة :..... 34

المطلب الأول :معايير المنظمة الدولية للمعايير أيزو (ISO):..... 34

1.3-متريات ضبط جودة الترجمة: 38
2.2.3-مترية جمعية المهندسين الأمريكيين SAEJ2450 metric..... 42
خلاصة الفصل 43
الفصل الثاني الترجمة والتكنولوجيا الرقمية 45
تمهيد الفصل 46
المبحث الأول : الترجمة الرقمية..... 47
1.ماهية الترجمة الرقمية: 47
المطلب الأول : تعريف الخطاب الرقمي 49
2.1.1. النص المعتمد على تقنية الهايبرتكست (Hypertext): 51
3.1.1-خصائص الخطاب الرقمي وصعوبة ترجمته. 52
1.2.1.الترجمة الآلية. 59
2.2.1-ذاكرة الترجمة..... 61
3.2.1-المعاجم الإلكترونية. 62
المبحث الثاني :الترجمة والتوطين 65
المطلب الأول :ماهية التوطين ومعناه المتجدد..... 65
المطلب الثاني: توطين المواقع الإلكترونية: المنطلق والمفهوم: 67
المطلب الأول :عناصر موقع الويب. 69
1.1.1.3-حسب اللغة: 73
2.1.1.3- حسب المنطقة. 74
3.1.1.3-حسب طبيعة المتلقي. 74
4.1.1.3-حسب الاتجاه. 75

5.1.1.3-حسب درجة التوطين. 76
المطلب الثاني : عملية توطين موقع ويب تجاري. 76
خلاصة الفصل: 78
الفصل الثالث الدراسة التحليلية للمدونة. 80
مقدمة: 82
1-المدونة المدروسة: 82
2-تقديم المدونة: 83
2-1-يمثل الشكل الآتي" صورة لمواجهة موقع الخطوط الجوية الجزائرية". 83
3-الإستنتاج: 92
4-تقديم المدونة الثانية التي تمثل في "الواجهة لموقع مجمع سفتالwww.cevital.com: 93
الخاتمة 103
قائمة المراجع 105

مقدمة

لقد كانت الترجمة في قديم الزمان عبارة عن اهتمام شخصي يمارس من طرف فرد أو شخص معتمد فقط على قدراته الشخصية على العكس الذي هي فيه الآن، فمع تطور التقنيات و التكنولوجيا و الرقمنة و ظهور التجارة الإلكترونية أصبحت عنصرا بناء وضمني تلعب دور مهم في ترجمة المواقع الإشهارية و الوجهات الإلكترونية الخاصة بالمجمعات التجارية و الشركات الوطنية كانت أو العالمية.

فالإشكالية القائمة في هذا الوقت الراهن هي ضعف الرابط بين الترجمة بالتكنولوجيا الرقمية خاصة تلك التي تتعلق بالواجهات و الإشعارات الإلكترونية للمواقع التجارية الموطنة. حيث نجد أن ترجمة الواجهات المواقع التجارية الجزائرية أغلبها لا تتميز بتلك الجودة لانعدام المراجعة و التدقيق أثناء ترجمتها من قبل المصممين خاصة ان المواقع الإلكترونية تتصفح يوميا من قبل الزبائن من أجل الشراء و الحجز و التبادل التجاري فجودة الترجمة و توظيف المواقع لهما أثر بالغ فب نجاح تواجد الشركات على الشبكة.

الاشكالية التي عالجناها ***هي ما هو تأثير جودة الترجمة و التوطين على محتوى صفحات المواقع الجزائرية التجارية الإلكترونية؟*** ومن انطلاقا من هذه الإشكالية اتبعنا الدراسة التحليلية لمدونتنا التي تتمثل في واجهات مواقع شركات تجارية جزائرية و البحث عن كل ما له علاقة بترجمة هذه المواقع من خلال البحث بتبسيط كل ما كان مبهم و شرحنا كل ما كان غامض. حيث تم إجراء بحثنا هذا عن طريق تحليل ترجمة الواجهات (البوابات) لبعض المواقع الإلكترونية التجارية وتوطينها.

يتكون بحثنا من ثلاثة فصول تمثلت في فصل تطبيقي مسبوق بفصليين نظر بين الفصل النظري الأول كان تحت عنوان "جودة الترجمة في عالم الرقمنة "، و يتكون من ثلاثة مباحث و تفرعت كل من هذا المباحث إلى مطالب أساسية، المبحث الأول هو الجودة في الترجمة و المبحث الثاني هو " ضبط الجودة في ظل نظرية الترجمة و المبحث الثالث تحت عنوان " معايير و مستويات ضبط جودة

الترجمة، أما بالنسبة للفصل الثاني الذي تركز فيه الحديث عن الترجمة و التكنلوجيا الرقمية و الذي ينقسم هو الذي تركز فيه الحديث عن الترجمة و التكنلوجيا الرقمية و الذي ينقسم هو التالي إلى ثلاث مباحث ، المبحث الأول كان "الترجمة الرقمية و المبحث الثاني هو "الترجمة و التوطين "و المبحث و الثالث كان تحت عنوان نظرية الترجمة و توطين المواقع و تضيفها، أما بالنسبة إلى الفصل الثالث الذي خصص للدراسة التحليلية للمدونة و هو الفصل التطبيقي الذي قمنا من خلاله بتقديم المدونة شكلا و مضمونا باللغة العربية ثم ترجمتها باللغة الإنجليزية، و تحليل التراجم و نقدها بالترتيب، و بالتالي قمنا بوضع منحنيات بيانية تلخص نتائج الدراسة التحليلية و تحليلها و الاستنتاج منها.

كأي بحث وأكي دراسة علمية لها صعوبات و تحديات من اجل الوصول إلى الأهداف اللازمة، قمنا بمواجهة بعض التحديات و تلقي بعض الصعوبات أثناء جمعنا للمعلومات اللازمة مثل:

-نقص في عدد المصادر والمراجع.

- صعوبة الحصول على بعض المواقع خاصة باللغة العربية.

- صعوبة الحصول على برامج إنشاء البيانات.

إلا أننا نقول أن كل من المصادر و المراجع و الدراسات السابقة كانت عونا مهما في انتاج هذه المذكرة.

الفصل الأول

جودة الترجمة في عالم الرقمنة

ترتبط الترجمة ارتباطا وثيقا بمفهوم الجودة. فلعدة قرون كان مفهوم الجودة في الترجمة لب نقاشات حساسة وساخنة لأسباب مختلفة إن الاهتمام بالجودة في الترجمة [1] وتقييم جودة الترجمة قد تطور وأخذ منحي أخر، يقول بهذا الصدد:

"The reasons for the interest in quality and TQA have, of course, evolved: where they were once primarily aesthetic, religious, and political, they are now primarily pedagogical, administrative (e.g. evaluation of students), and economic and legal (e.g., pre-delivery quality control/assurance; post-delivery evaluation to ensure that terms of contract have been met by supplier)"(Williams, 2004: 8)

"بطبيعة الحال، تطورت أسباب الاهتمام بالجودة وتقييمها في الترجمة، حيث كانت الاهتمامات في السابق جمالية ودينية وسياسية في المقام الأول، اليوم أصبحت الاهتمام في المقام الأول تربوي وإداري مثل تقييم الطلاب)، اقتصادي وقانوني (على سبيل المثال، ضمان الجودة قبل التسليم ، تقييم الجودة ما بعد التسليم لضمان استيفاء شروط العقاد من قبل المورد)" [ترجمتي) .

وبغض النظر عن الدوافع المتعددة، سعي المترجمون دائما إلى إنتاج ما يعتبر ترجمة "جيدة" وذات نوعية

انطلاقا من هذا المبدأ وبناء على ما سبق ذكره، فإننا من خلال هذه الدراسة نستخدم المصطلحات الأساسية المنتشرة في الأدبيات من أجل نحت موضوع أطروحتنا الرئيسي محل هذه الدراسة، كما سنحاول التطرق إلى التعاريف والمفاهيم التي أبرزها الأدبيات حول الجودة في الترجمة وضبط الجودة في الترجمة، ابتداء بالتعاريف المتنوعة المقترحة والمتداولة بين علماء الترجمة لفهم الجودة وضمانها – إذ أنه لا يوجد تعريف مقبول عالميا لتحديد وبدقة مفهوم جودة الترجمة – إلا أن هناك بعد رئيسي آخر في الأدبيات يتناول الحجج حول النهج و الطرق المختلفة لضمان جودة الترجمة ،

[1] - Williams, M. (2001). The Application Of Argumentation Theory To Translation Quality Assessment. *Meta: Journal Des Traducteurs*, *46*(2), 326 . DISPONIBLE SUR https://doi.org/10.7202/004605ar,p8

تندرج هذه الحجج في التوتر القائم بين الذاتية و الموضوعية في تقييم جودة الترجمة ، زيادة على استجلاء الغموض المرتبط بآليات ضبط الجودة و أهم الإشكاليات المصاحبة لها

المبحث الأول: الجودة في الترجمة

المطلب الأول: مفهوم الجودة في صناعة الترجمة

ينظر إلى مفهوم الجودة وضبط الجودة في الترجمة دائما على أنه موضوع نقاش حاد ومسألة جدال مستمر بين علماء ومنظري الترجمة. فإرساء تعريف موحد ومضبوط ودقيق لمفهوم جودة الترجمة شكل دائما مصدر قلق للمراجعين منذ وقت جد مبكر. إن حيثيات المسألة[2] ترجع إلى القرن التاسع ميلادي وفقا لتدوينات وملاحظات وجدت في بيت الحكمة في بغداد قائلة:

"Les notes diverses laissées par les réviseurs du calife Mamun révèlent une intention de définir la qualité en traduction et, par là même, de fournir aux critiques l'aulne à laquelle mesurer la performance des traducteurs" [3]

تبين الملاحظات المختلفة التي تركها مراجعو الترجمة لدى الخليفة المأمون النية لتحديد مفهوم الجودة في الترجمة، لتوفير معاير مناسبة للنقاد لقياس أداء المترجمين." (ترجمتي) ومنذ ذلك الحين، جل التساؤلات منصبة حول ما هي خصائص الترجمة الجيدة؟ ومن باقة العديد من الجوانب، ما هو العنصر الفعال الذي يساعدنا حقا في الحكم على جودة الترجمة؟

لقد تناولت الدراسات الترجمية مفهوم الجودة بالتركيز على ما يعرف بالنوعية وكيف يمكن ضمانها في الترجمة. فأسس توضيح مفهوم أو مصطلح ما في أي مجال من مجالات العلوم، يبدأ بتقديم جل التعريفات المأثورة حوله والأكثر شيوعا في أدبيات موضوعه بين أهل الاختصاص. فمن خلال إجراء مسح للأدبيات الموضوع يمكننا أن نحدد أربعة اتجاهات رئيسية :

[2] - Brunette, L. (2004). Normes Et Censure : Ne Pas Confondre. *TTR : Traduction, Terminologie, Rédaction*, *15*(2), 223–233. https://doi.org/10.7202/007486ar p 224.
[3] - Brunette, L. (2000). Towards A Terminology For Translation Quality Assessment: A Comparison Of TQA Practices. *The Translator*, *6*(2), 169-182.

الاتجاه الأولى: وهم أنصار الذاتية من أمثال المنظر كاتفورد (Catford)، نيدا (Nida)، تابر (Taber) وتوري (Torrey) در بولنت (Darbelnet) كاري (Caty) جومبلت (Jumpelt)، وتركيزهم موجهة بقوة نحو لغة المصدر، فهؤلاء الباحثين نظروا إلى الترجمة إستنادا لعلاقة التكافؤ، معتقدين تماما بمعايير التكافؤ ومديملائمة التكافؤ لأي نوع من أنواع الترجمة.

الإتجاه الثاني : رأي بضرورة الموضوعية، كمحاولة قياس الإخبارية أو الإعلام في النص من قبل كارول (Caroll 1966)، أي توقع المعلومات الواردة في النص أو كمحاولة كل من هوس (House 1981) ووليامز (Williams 2001-2009) تقييم الجودة بالاستناد على نص اللغة المترجم منها أو محاولة إيجاد أنظمة تقييم التحليل الترجمة الأدبية من قبل ليوفن-زوارت (Leuven-Zwart 1989-1990) أو تاربي (Tarvi 2004).

الإتجاه الثالث: وهم أنصار التيار الوظيفي فمع ظهور النظرية الغائية (Skopos) مع مطلع الثمانينات إتجهت الاضواء نحو المقاربة الوظيفية التي كان من أعلامها (Reiss 1983)، فيرمير (Vermeer 1978) ونورد (Nord 1992)، فانتقل التركيز من النص المصدر إلى وظيفة النص، والمتلقي للترجمة.

الاتجاه الرابع: فأنصار هذا التيار، بالإضافة إلى وظيفة النص ومستقبل الترجمة، اهتموا بتقييم جودة الترجمة والاخذ في الحسبان أيضا الكلفة وكفاءة العملية الترجمية كمعيار هام حيث يمكن وصف هذه الفترة أنها تميزت باتباع نهج السوق والتركيز على الجوانب الاقتصادية للترجمة ومن أنصار هذا الاتجاه نجد هيلتاي (Heltai 1997)، موسوب (Mossop 2001)، غواديك (Gouadec 2007)، وكل من بريو ورو شارد (Prioux & Rochard 2007).

إن الشغل الشاغل لأي مترجم هو إصدار الترجمة في حينها بلا تأخير عن المواعيد التي يحددها "طالب الترجمة". هذا عن مسألة الكم. المسألة الأخرى أو الشق الآخر من الموضوع، هو الجودة: جودة ما ينتجه المترجمون وما يصل إلى أيادي القراء. فهذا هو التحدي الحقيقي الذي يواجه كل مترجم لأي لغة من اللغات. فقد قدم العديد من المنظرين في الترجمة تعريفات مختلفة للترجمة والجودة وجودة الترجمة، وهي مفاهيم أساسية في أي نظرية من نظريات الترجمة حيث بين غوميز [4] أن هذه المفاهيم متردة بإسهاب لدرجة أن كل نظرية من نظريات الترجمة المختلفة قد طرحت وجهة نظرها الخاصة. فمصطلح "الجودة" يشمل عددا من الجوانب، ولذلك يصعب – بل يستحيل – اقتراح تعريف موحد له. يمكننا بالتأكيد العثور على بعض الخصائص المشتركة ولكنها قد تختلف بشكل كبير باختلاف مجالات التطبيق.

فعند إسقاط مفهوم الجودة وتطبيقه على مجال اهتمام معين، مثل الترجمة مثلا، يصبح مفهوم الجودة أكثر وضوحا إلى حد ما. ومع ذلك، فإن المفهوم ليس بهذه البساطة – مع الأخذ في الحسبان التباين الواسع بين النصوص المترجمة التي قد تعتبر سيئة أو جيدة. وقد طرح الاتحاد الأوربي تعريفا للجودة من خلال مشروعه عن الترجمة الآلية المسمى (Quality Translation 21) أن الجودة هي التزام النص بالمواصفات المناسبة. أما في حالة النصوص المترجمة، تنطبق الصيغة التالية القائلة بأن جودة الترجمة تظهر إلزامية الدقة والطلاقة للجمهور والغاية المتوخاة والتوافق مع جميع المواصفات المتفاوض عليها، مع الأخذ بعين الاعتبار احتياجات المستخدم النهائي. فبإمعاننا النظر في مسألة الجودة يمكننا حتى تسمية هذا المصطلح بالغامض بما أن ما يمثل ترجمة ممتازة لشخص ما، قد يعتبر ترجمة رديئة من قبل أخر وبالتالي فإن تعدد وجهات النظر.

[4] - Buesa Gomez, M. C. (2003). The Preface As A Genre In English Translations In The 17th Century. *Estudios Humanísticos. Filología*, *25*, 185. https://doi.org/10.18002/ehf.v0i25.2697

المطلب الثاني: مفهوم الجودة في صناعة التوطين.

ليس غريبا في نظرنا أن صناعة التوطين قد وضعت معايير ومقاييس لجودة الترجمة مستمد أسسها مباشرة من رواسب المقاييس العالمية السابقة مثل مواصفة إيزو الإدارة الجودة الشاملة والمعيار الأوربي (15038 EN) للجودة في مشاريع الترجمة، رغبة منها في الوصول إلى نوعية عموما قادرة على الامتثال لمجموعة من العوامل المحددة مسبقا من قبل الزبون.

فقد عرف معيار إيزو 9000 – مثلا – الجودة على أنها "مجموع خصائص ومميزات المنتج أو الخدمة التي بمقدورها تلبية الاحتياجات المحددة أو الضمنية" (إيزو 1993). كما تضيف معايير أخرى عددا من التعاريف ذات وجهة نظر متشابه جدا، فقد أعطت إدارة الجودة الشاملة ضربة لنوع اخر من تعريف الجودة منها بأنها "تلبي تماما متطلبات العملاء المتفق عليها".

وإذا ما تمثلنا أطروحات "الجودة في جميع النصوص المترجمة، نجد أنه من المستحيل تحديد مفهومها نظرية ومنهجية، ولهذا السبب، عادة ما تركز التعاريف المشتركة للجودة على الجوانب الإجرائية بدلا من تحديد ما يمكن اعتباره "جودة الترجمة" ومع ذلك، يبقى المصطلح رغم تعدد تعريفاته من أكثر المصطلحات تداولا ومعالجة في الساحة الترجمية، وكذلك من أهم المفاهيم الإجرائية التي ساهم بما الباحثون في تقييم جودة الترجمة.

وفي مساق الحديث عن الجودة، وجد كل من مارتينيز ميليس وهورتادو [5]

أن أبرز هذه التعاريف تمحورت أساسا حول إجراءات تحقيق الجودة، بدلا من تقديم بيانات معيارية بشأن ما يشكل أو ينتج الجودة، ضف إلى ذلك، ينظر إلى مفهوم الجودة في الصناعة على أنه

[5] - Martinez Melis, N., & Hurtado Albir, A. (2001). Assessment In Translation Studies: Research Needs. *Meta: journal des traducteurs/Meta: Translators' Journal*, *46*(2), 272-287. https://doi.org/10.7202/003624ar

بنية يمكن السيطرة عليها خلال العملية، بغض النظر عن الخصائص التي تنعكس على المنتج، ولعلنا إذا توخينا التحليل الدقيق في الأدبيات المنشورة من لدن صناعة التوطين، فإن المعادلة المنشودة تكون على الشكل التالي:

المنتج المترجم والوطن العالي الجودة = موقع على شبكة الانترنت بخصائص متميزة

فهذه الخصائص المتميزة تحيلنا على أن

(1) الموقع على شبكة الانترنت كما شرح باس (Bass, 2006) يجب أن يكون ذو عدد محدود من الأخطاء المحددة سابقا.

(2) أما جمعية معايير صناعة التوطين (LISA 2004) احتكمت إلى الرأي القائل بأن الموقع المترجم والموطن على شبكة الانترنت يجب أن يسهل تصفحه ويبدو كما لو أنه تم تصميمه أصلا باللغة الهدف.

(3) قدرة الموقع على تلبية احتياجات المتصفحين على شبكة الانترنت بشكل فعال وجذب زيارات متكررة على الموقع كما أكد على ضرورتها نيلسن ولورانغر (Nielsen & Loranger , 2006) وهو هدف يتعلق بقابلية الاستخدام على شبكة الإنترنت. ولبلوغ هذا الهدف، تستخدم صناعة التوطين عمليات تقييم للجودة مقيدة زمنيا يقوم بها مقيم أو أكثر.

يجمع علماء الترجمة على حتمية معرفة كل من المترجم والقائم على عملية التقييم بخبايا اللغة التي يترجم منها وإليها، فجملة هذه المعارف هي كالآلة للمترجم أو المقيم، ولا يتم تقييم إلا بما والإلمام بما يساعده في تقصي والكشف عن الخطاء داخل الترجمات، فهذا باس (Bass, 2006) رأى أن مفهوم الجودة يفهم على أنه الغياب النسبي لأخطاء. أما من وجهة نظر كل من هوس (House, 2001) وهونيغ (Honig,1998) قد حذرا من إمكانية افتقار هؤلاء القائمين على التقييم إلى الإطار النظري اللازم وإلى معايير أكثر موضوعية من أجل فصل أحكامهم الذاتية

عن الموضوعية كما هو الحال في العديد من عمليات تقييم الترجمة، ولهذه الغاية أيضا ورد قول بأن البحوث الحالية في تقييم الترجمة أظهرت أن الاعتماد فقط على المناهج القائمة على الخطأ غير كافي لتقييم الجودة بشكل كامل.[6]

إن ما تختص به شركات تطوير البرمجيات وتصميم مواقع الويب يهدف إلى تزويد عملائهم بمنتجات مكيفة حسب الثقافة واللغة الوطنية ومترجمة ترجمة خالية من العيوب، ومن بعض ما أقره لاروس ما جاء ذكره عن عدم واقعية خلو الترجمة من الأخطاء [7]، حيث أوضح مما لا يدع مجالا لأدنى شاك أن خلو الترجمة من العيوب هدف ربما غير واقعي. ومن بين الطرائق التي تساعد على تحديد دقة المنتج النهائي نجد إجراءات ضبط جودة الترجمة، فهي وسيلة ذو مكنة في تمييز الجيد من الرديء والغثاء في عمل ترجمي وتعيري على الترجمة بشيء من النفع. فالغرض من هذه العملية هو اختبار الأداء اللغوي لأي منتج برمجي أو موقع ويب أي تحسينه وتقويته قبل وصوله إلى السوق أو الثقافة المستهدفة.

من كل هذا نستنتج أنه، إذا كان الهدف من صناعة التوطين هو إنتاج نصوص يصعب فيها التمييز بين الترجمة والاصل، فيجب أن تضمن استراتيجيات التوطين من حيث المبدأ مواقع وايب مصممة تخدم غرضها بكفاءة وتتقاسم أية خصيصة مشتركة في اللغة والثقافة. وعليه فالقصد من ترجمة وتوطين موقع ويب هو ملائمة مقتضى اللغة والثقافة المستهدفة بما يناسبها من تكييف ونقل سليم للمعني المراد إيصاله، فصياغة استراتيجية توطين سليمة لا تستقيم إلا بمراعاة أخطاء اللغة والنقل في اللغة المستهدفة، كما أن موقع ويب لا يكون ذو جودة إلا بمراعاة تقاسمه نفس الخصائص المشتركة

[6] - Jimenez-Crespo, M. A. (2009). The Evaluation Of Pragmatic And Functionalist Aspects In Localization: Towards A Holistic Approach To Quality Assurance. *The Journal of Internationalization and Localization*, *1*(1), 60-93.

[7] - Williams, M. (2004). *Translation Quality Assessment: An Argumentation-Centered Approach*.Ottawa: University of Ottawa Press.P 46

مع مواقع الويب المحلية. وعلى هذا الأساس، ومن أجل تحقيق هذا الهدف، إعتبر جيمينيز كريسبو [8] ويعقبه كل من نيلسن وطاهير [9] أن الامتثال للقواعد اللغوية والمظاهر الثقافية في نصوص اللغة المنقول إليها أصلا جانبا أساسيا من جوانب الجودة، فهنا المسألة تذهب إلى أبعد من ذلك ولا تنحصر في تحديد الخطأ وتصحيحه وإنما تتطلب كفاءة في التواصل وينبغي على المترجم والمقييم أن يكونا قادرين للغاية على إنتاج هذه الأدوات التواصلية، بعبارة أخرى لعب دور الوسيط الثقافي .

المبحث الثاني: ضبط الجودة في ظل نظرية الترجمة

المطلب الأول: مصطلحات ضبط جودة الترجمة

مما يزيد العبء ثقلا تنوع استعمال المصطلحات المتعلقة بضبط الجودة في الترجمة بين جمهور الباحثين والمهتمين داخل الدراسات علم الترجمة، فكلهم ينشدون أهمية استعراض المفاهيم والمعايير العامة لضبط جودة الترجمة ويطلبونما حثيثا حتى يتسنى لهم التعرف عن قرب على تلك المعايير والأسس التي بواسطتها يتحقق من جودة المادة المترجمة، وهنا يمكن الإشارة إلى مثال محدد لذيوع هذه الاستعمالات وانتشارها.

فقد أجرت لويس برونيت دراسة بعنوان " Towards a Terminology for Assessment Translation Quality" استعرضت من خلالها المصطلحات العلمية الهامة ذات العلاقة المباشرة بضبط الجودة في الترجمة من جهة والمصطلحات الشائعة المتعلقة بالأسس والمعايير التي تقوم عليها عملية ضبط جودة الترجمة ذاتها من جهة أخرى والتي تشمل المراجعة التدريبية

[8] - Jimenez-Crespo, M. A. (2010). The Effect Of Translation Memory Tools In Translated Web Texts: Evidence From A Comparative Product-Based Study. *Linguistica Antverpiensia*, *8*, 213-232.

[9] - Nielsen, J., & Tahir, M. (2002). *Homepage Usability: 50 Websites Deconstructed*. New Riders Press, CA. P 220

(التعليمية)، تقييم جودة الترجمة، ضبط جودة الترجمة، المراجعة، وأخيرا النظرة المعاصرة حول ضمان جودة الترجمة.

1.1.2 المصطلحات المتعلقة بإجراءات تقييم الترجمة:

يمكن حصرها فيما يلي:

تقييم جودة الترجمة .(Translation Quality Assessment) تعتبر جودة الترجمة مصدر قلق كبير في مناهج تقييم جودة الترجمة ولعل المسألة الرئيسية تكمن في كيفية قياس والتعبير عن الجودة. وقد كانت هناك محاولات عديدة لإيجاد الطرق والسبل التي تختص بمعالجة هذه القضايا وتقييم جودة عمل المترجم. ولكن بالرغم من ذلك كله، هناك عددا قليلا من بين هذه المناهج الكثيرة الذي يبدو واعدا. ولعل أحد هذه النماذج الواعدة هو النموذج الذي قدمته جوليان هاوس في عام 1996، فقد اقترحت الباحثة الألمانية تحليل ومقارنة النص الأصلي والترجمة بالاعتماد على ثلاثية هاليداي التي حصرها في العناصر التالية: Mode، Tenor، Field

يعتمد تقييم المادة المترجمة على نسق واضح ومنظم من الإجراءات والخطوات التي لابد أن يتبعها من يقوم بتقييم الترجمة حتى يتأكد من ضمان جودة المادة المترجمة

إن التقويم في الترجمة قد اتجد إلا لتحديد درجة الاستحقاق أو القيمة أو الأهمية. فإذا كانت هذه هي نظرة سكريفن فإن الأمر أعسر وأعقد. أما في دراسات علم الترجمية، فما يبرح هذا الموضوع بكرا، فالتعريف نفسه يمثل مشكلة – ألا وهي كيف يتم تحديد قيمة الترجمة سواء أكانت قيمة معنوية أم جمالية أم نفعية؟[10]

[10] - Scriven, M. (2007). The logic of evaluation. In H.V. Hansen, *et. al.* (Eds), *Dissensus And The Search For Common Ground*, (1-16). Windsor, ON: OSSA.P 11

من جهة أخري رأت هوس [11] أنه ينبغي أن يكون التكافؤ المطلوب تكافؤ وظيفي بمعني وجوب تأدية النص المصدر والنص المترجم نفس الوظيفة، ولا يمكن لهذه الوظيفة أن تكون واضحة إلا من خلال تحليل مفصل للنص نفسه. وبغرض إجراء تقييم جودة الترجمة، يجب طرح التساؤلات التالية:

1) هل النص المترجم واضح وقابل للقراءة؟
2) هل الترجمة صحيحة نحويا؟
3) هل الترجمة خالية من الأخطاء الإملائية؟
4) هل هناك استدلالات غير مبررة؟
5) هل المصطلحات المستعملة مناسبة؟
6) هل النتيجة الإجمالية مرضية؟
7) هل تمت الترجمة وفقا للمهام المنوطة؟

وعادة ما تتم مقارنة النص المترجم بالنص الأصلي من خلال هذه المرحلة، وتختلف خطوات تقييم الترجمة عن خطوات المراجعة العملية للترجمة فيما يتعلق بالجمهور الذي تهدف لخدمته. في حين أن عملية تقيم الترجمة تخدم المدير الأعلى المشرف على الترجمة، تتم عملية المراجعة بخدمة الشخص الذي يطلب الترجمة.

2.1.2.المصطلحات المتعلقة بالمراجعة اللغوية (Translation Revision).

التدقيق اللغوي والمراجعة اللغوية للترجمة ليست حقل جديد في دراسات علم الترجمة، ولكنه لم يكن مذكورا منذ مدة في مجال ترجمة وتوطين المواقع والتطبيقات.

[11] - House, J. (1981). *A Model for Translation Quality Assessment* (2nd ed.). Narr. Germany

أن هذا الحقل من الدراسات الأن بدأ يفتق شرنقته للخروج للنور، كما سمت مراجعة الترجمة بأنها أصبحت "تخصصا" أو مجالا مميزا للعمل في السنوات الأخيرة بدءا مع بارا غاليانو [13] التي أقرت بأنها أصبحت عنصرا هاما في مهنة الترجمة قائلة :[12]

One important reason for this "new field" within the translation industry is the high number of "translators with limited experience" that are hired to work for government agencies as well as for private corporations. Consequently, translation revision has become an integral part of any translation environment, such as software localization, to control quality (Parra Galiano 2007: 198).

" إن أحد الأسباب المهمة لظهور هذا المجال الجديد في صناعة الترجمة هو العدد المرتفع من المترجمين ذوي الخبرة المحدودة الذي يتم توظيفهم للعمل في الوكالات الحكومية أو الشركات الخاصة. ونتيجة لذلاك، أصبحت مراجعة الترجمة جزءا لا يتجزأ من أي بيئة للترجمة، مثل توطين البرامج الحاسوبية، من أجل مراقبة الجودة.(ترجمتي)

هكذا عبرت غاليانو عن مراجعة الترجمة بأنها "تخصص"[14]

وفي سياق ترجمة الأعمال الموجهة للنشر، أكد أن المدقق هو أحد الأطراف المؤثرة لما يجب أن تبدو عليه الترجمة من حيث الطول والمحتوى والأسلوب، ولاحظ أن المدقق يكمل عمل المترجم، بمعنى أنه مسؤول عن جودة النص النهائي. ومع ذلك، فإن استخدام برامج ذاكرة الترجمة وأدوات برامج

[12] - Robert, I. (2008). Translation Revision Procedures: An Explorative Study, *in Translation and ItsOthers. Selected Papers of the CETRA Research Seminar in Translation Studies 2007,* Boulogne, Pieter, retrieved from http://www.kuleuven.be/cetra/papers/papers.html

[13] - Galiano, S. P. (2005). *La Revisión De Traducciones En La Traductología: Aproximación A La Práctica De La Revisión En El Ambito Profesional Mediante El Estudio De Casos Y Propuestas De Investigación: (tesis doctoral)* presentada por. Editorial Universidad de Granada.

[14] - Gouadec, D. (2007). *Translation As A Profession* (Vol. 73). John Benjamins Publishing.P87

المراجعة ونظم إدارة المصطلحات قد غير طبيعة إجراءات مراجعة الترجمة التقليدية. يقول غارسيا تأكيدا لما أوضحناه [15]

"translating and revising for localisation requires special skills that are distinct from those required for translating and revising for publishing or other purpose . (Garcia 2008: 49).

عن تلاك المطلوبة للترجمة والمراجعة "إن الترجمة والمراجعة لغرض التوطين يتطلب مهارات خاصة تختلف للنشر أو لأغراض أخرى." (ترجمتي)

من الملاحظ أن هناك فراغ مهول في أدبيات دراسات علم الترجمة التي تناولت مراجعة الترجمة ولا سيما الدراسات التجريبية ولكن لا يمكننا الإنكار أن هناك عدد قليل من بعض الدراسات التي ركزت على "الجوانب المفاهيمية و/ أو التعليمية لمراجعة الترجمة وهي موجهة أساسا إلى طلاب الترجمة والممارسين، ومن بين المهتمين بهذا المجال البحثي نجد: هوسينغتون و هورغلين (1980, Horguelin & Hosington) ، برونات (Brunette,2000) ، ويليامز (Williams,2004) هرناندیز غريرو (Guerrero,2005)، نورد (Nord,2005) ، بارا غاليانو (Galliano,2005) ، روبرت (Robet,2008) ، كما نجد أيضا موسوب (2010, Mossop) وأوبريان (O'brien ,2012).

وغير خفي أنه لا توجد عمليا بحوث حول مراجعة الترجمة بين اللغة الإنجليزية والعربية في الجزائر وخاصة التي تهتم بصناعة الترجمة على مواقع الويب والتطبيقات والبرمجيات غير أن تركيز معظم الكتابات والأبحاث منصب نحو مراجعة الأعمال الأدبية والفنية الموجهة للنشر. ويمكن في هذا السياق تحديد عدة أنواع من المراجعة اللغوية.

[15] - Garcia, I. (2008). Translating And Revising For Localisation: What Do We Know? What Do We Need To Know? *Perspectives*, *16*(1–2), 49–60. https://doi.org/10.1080/09076760802517630

3.1.2 المراجعة الإرشادية (Didactic Revision) .

وتعرف أيضا بمرحلة المراجعة البنيوية، وتقوم في الأساس على إجراء مقارنة مباشرة بين النص المصدر (Source Text) والنص المترجم (Target Text) بإمعان للتأكد من أن النص المترجم يتوافق مع المعايير المنهجية والنظرية واللغوية والأدبية والسياقية للغة المترجم إليها، مع تحسين المنتج النهائي للترجمة.

أن المراجعة الارشادية غرضها هو التدريب لإعداد طلاب الترجمة كمراجعين، خاصة إذا كان المترجم مبتدئا أو طالبا، أو إذا كان بصدد التدرب والتكون على استخدام تقنية جديدة مثل برنامج الترجمة أو برمجيات جديد، أين يكون أداء المترجم بالغ الأهمية. فخلال المراجعة الإرشادية يقوم المراجع بتبرير مقترحاته التي ينوي إدخالها على النص المترجم، وهنا يعمل كلا من المراجع والمترجم معا، مما يتيح للمترجم التعرف على نقاط القصور في الترجمة حتى يتمكن من تلافيها مستقبلا. يقوم المراجع خلال هذه المرحلة بإعطاء الأمثلة والرجوع إلى مصادر معتمدة خلال عملية إرشاد المترجم حتى يستفيد المترجم من هذه الملاحظات. لذا فإن أية إجراءات أو إضافات يدخلها المراجع على النص المترجم إنما هي بهدف معالجة سلبيات النص المترجم وبشكل قد يكون غير مباشر يهدف إلى صقل مهارات المترجم من خلال إيضاح ما قد فاته أثناء ترجمة النص وكذلك من خلال التأكيد على الإيجابيات التي وردت في الترجمة.[16]

3.1.3 المراجعة البرغماتية. (Praganatic Revision)

وهي مقارنة دقيقة ومطابقة للسمات البراغماتية للنص المترجم مع النص الأصلي بغرض تجويد عملية الترجمة، وهنا لا يستدعي الأمر الرجوع إلى المترجم، كما لا يتحتم على المراجع تعليل أسباب

[16] - Hosington, B. M., & Horguelin, P. A. (1980). *A Practical Guide To Bilingual Revision*. Quebec,Canada: Linguatech p 18

إجراء التعديلات على النص المترجم. وتعتمد هذه المرحلة على الحصيلة المعرفية والوعي لدى المراجع بالإضافة إلى مهارته وكفاءته في الأساليب البلاغية والأدبية.

تقول برونيت بهذا الشأن:[17]

Pragmatic revisors, unlike didactic revisors, do not have contact with the translator. This constitutes an essential difference between the two procedures. Pragmatic revisors are not required to justify the changes they make to a text by citing authoritative sources and providing irrefutable examples; as a result, they do not have to work with the same rigour as didactic revisors . (Brunette 2000: 170)

"المراجع العملي نقيض المراجع اللغوي، ليس لديه أي اتصال بالمترجم. وهذا يشكل فارقا جوهريا بين الإجراءين. فالأول غير مطالب بتبرير التغييرات التي يجريها على النص من خلال الاستشهاد بمصادر موثوقة وتقديم أمثلة لا يمكن دحضها، وعليه فإن عمله لا يتمتع بنفس الصرامة التي يتمتع بها عمل المراجع اللغوي." (ترجمتي)

ففي سياق صناعة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية، من الملاحظ أن ممارسي الترجمة ومديري المشاريع يستخدمون مصطلحات خلال عملية المراجعة مثل: الفحص، القراءة المسحية، التحرير، التصحيح، التنقيح، المراجعة والمراجعة المقارنة وإعادة القراءة، غير أن هذه المصطلحات توظف تقريبا بطريقة مترادفة . وتجدر بنا الإشارة هنا إلى المعيار الأوربي (EN 15038) الذي كان من أحد أهم أهدافه هو توحيد المصطلحات المستخدمة في صناعة الترجمة، مبدئيا هو مصمم لتوجيه العملاء وتوفير إطار المشتري خدمات الترجمة على فهم المتطلبات المحددة لمشاريع الترجمة، وكدى للانفراد والتمييز بين المراجعة" و "التحرير" في المعيار الأمريكي (ASTM F-2575). ولذلك ارتبط نشاط المراجعة

[17] - Brunette, L. (2000). Towards A Terminology For Translation Quality Assessment: A Comparison Of TQA Practices. *The Translator*, *6*(2), 169-182.

الذي يؤديه مترجم ثاني في المعيار الأمريكي ب "التحرير – editing "، في حين أنه يسمى "مراجعة – revision" في المعيار الأوربي. لذلك، لم يكن هناك أي توحيد فعال للمصطلح.

التنقيح والمراجعة الذاتية (checking and self–revision) . تشرح الفقرة من المعيار الأوربي (EN 15038): طبعة 2006 أن "التنقيح checking" هو طريقة "للتأكد من أن المعنى قد تم نقله، وأنه لا يوجد أي سهو أو أخطاء وأن مواصفات الخدمة المحددة قد تستوفي على المترجم القيام بإجراء أي تعديلات ضرورية، ومن واجبات المترجم تصحيح جميع الأخطاء المطبعية، حل أي غموض ومراعاة أن النص كله قد ترجم. وناقش[18] "المراجعة الذاتية"، بوصفها أنها مراجعة أو مراجعة صناعة الترجمة، هي اجمالي أنشطة الترجمة النفعية مقابل الربح الموجهة للإنتاج وتطوير القطاعات الأخرى مثل التجارة ومجالات التقانة والطب والهندسة وتشمل الترجمة والسترجة والدبلجة وعولمة وتوطين البرامج والمواقع الإلكترونية وتطوير أدوات تكنولوجيا اللغة والقواميس ثنائية اللغة وتحتكم الى معاير ضمان الجودة .

مزدوجة "للوثيقة المترجمة" مع النص المصدر من قبل المترجم الأصلي. هوسينغتون وهورغلين استخداما عبارة "المراجعة الأحادية اللغة" لوصف ما سماه موسوب "المراجعة الذاتية". أن المراجعة الذاتية، هي عبارة مفهومة بوضوح، ليست تنقيح على الإطلاق، ويضيف أن الفقرة 5.4.3 من المعيار الأوربي (EN 15038 تعرف المراجعة الذاتية على أنها مجرد "فحص" للترجمة، لأن المراجعة تتم من قبل غير المترجم.[19]

1.2.2 المناهج النظرية لتقييم الترجمة.

[18]- موسوب 2010ص 8

[19]- مارتن 2007 ص 61

لم يكن تقييم الترجمة في مراحله المبكرة إلا مجرد تعليقات بسيطة تتم على النصوص المنشورة من نسغ الأعمال الأدبية مثل الروايات أو الكتابات أو الأشعار دون أدنى معايير واضحة، وهذا أدى إلى إجراء تقييمات في أغلب الأحيان ذاتية لا ترتكز على منهجية سليمة، والتيه في متاهات مناقشة أمانة الترجمة للنص الأصل.

ومع بداية السبعينات تلاشت هذه الممارسات إن مرجع السبب في ذلك إلى وصول المدرسة الفكرية" التي فرضت فجا علميا في تقييم الترجمة. ولقد تم التركيز على هذا الاتجاه مع تزايد الاهتمام بالدراسات الترجمية كتخصص والحاجة الواضحة لإدخال معايير موضوعية في عملية التقييم، غير أنه لا يمكننا الغلو في تقدير التقدم الذي أحرزه هذا النهج ولا يمكننا إنكار المحاولات التي توالت بعده.[20]ليس بخاف علينا أن أول من تحدث عن جودة الترجمة في العالم الأكاديمي كان نيدا حيث اعتبر ردة فعل القارئ على العمل المترجم ذات أهمية قصوى عند تقييمها وذلك لسبب جوهري يكمن في أهمية المنتج النهائي. ولنذكر هنا أن رأي خلص إلى نتيجة مفادها أن الترجمة يجب أن توسم ب"الجيدة" أو "السيئة" وفقا لقدرتها على جعل قارئ الترجمة يتفاعل بنفس الطريقة التي يتفاعل بها جمهور النص المصدر. ونستطيع أن ندرك بجلاء أن مفاهيم مثل "تكافؤ الاستجابة" أو "التكافؤ الديناميكي" ما زالت محل نقاش في الدراسات الترجمية إلى يومنا هذا.[21]

1.1.2.2 نموذج رايس فيرمير. تعتبر رايس (1971/2000)

أحد الأقطاب في الترجمة الذين تناولوا موضوع تقييم الجودة في الترجمة مستحضرة في ذلك عمل كارل باهلر حول وظائف اللغة، فقامت رايس بتصنيف ثلاثة أنواع رئيسية للنصوص التي تلبي هذه الوظائف، وأضافت لاحقا نوع رابع "audiomedial"

[20] - Nord, C. (2005). *Text Analysis In Translation: Theory, Methodology, And Didactic Application Of A Model For Translation-Oriented Text Analysis*. Amsterdam, Rodopi.p 125
[21] - Nida, E. A. (1964). *Toward A Science Of Translating: With Special Reference To Principles And Procedures Involved In Bible Translating*. Brill Archive. P 150

الذي يتضمن وسائط سمعية وبصرية. ففي نموذجها الأول، تعرف الترجمة المناسبة على أنها عملية يتم من خلالها استنساخ الأثر والوظيفة الأساسية للنص المصدر في النص الهدف دون أن يشعر قارئ الترجمة بذلك. غير أن نموذج رايس هذا كما أورد محراش تم انتقاده شأنه في ذلك شأن النظريات الأخرى بحجة أنه صارم للغاية وعمليا يصعب تطبيقه [22]

فإلى جانب العديد من النظريات والنماذج الترجمية والعلمية تم تطوير طريقة أخرى لتحليل الترجمة في الثمانينات من قبل الباحث المتخصص بعلم اللغات التطبيقية هانس فيرمير الذي كان أحد طلبة رايس السابقين بتأسيسه نظرية «الهدف»، فنظريته تنتمي إلى المناهج الأكثر إثارة للجدل في عالم الترجمة، نتيجة إثارتها للنقاشات داخل دراسات علم الترجمة كما أعتبرت السبب في إعادة توجيه الفكر في ميدان الترجمة.

طور فيرمير النظرية الغائية بمعية رايس حيث استطاع الاثنان من نشر كتاب تحت عنوان "تأسيس نظرية عامة للترجمة" في سنة 1984 بالارتكاز على المفاهيم العامة للترجمة التحريرية والفورية التي أسس لها أتوكاد ومنهاج نبدا الذي تكلم عن "التكافؤ الحيوي"، ومع ظهور هذا الكتاب فتح المجال لرؤى جديدة أمام المناهج والنماذج السائدة في الترجمة ولم يعد ينظر إلى الترجمة على أنها نقل من لغة إلى أخرى، بل إعتبروها "فعلا". بذلك نرى تشكل موضوعين للترجمة أولهما يوسم ب«الهدف»، والثاني ب «الفعل»، فحسب فيرمير كل «فعل» يؤسس لظهور «دافع» وبالتالي فإن الهدف من كل «فعل» هو «تحقيق غاية»، فإذا اعتبرنا أن كل ترجمة فعل، فبذلك يمكننا أن نستنتج منطقيا أن السمة الغالبة على كل ترجمة هي هدفها. والحال أن فيرمير ورايس قاما بنقل الاهتمام من «النص المصدر» إلى «هدف الفعل»، وبالتالي زحزح «النص المصدر» عن مكانه وأهملت مكانته.

[22] - Cronin, M. (2010). The Translation Crowd. *Tradumàtica : Tecnologies De La Traducció*, *8*, 1. https://doi.org/10.5565/rev/tradumatica.100

وبذلك إنفتحت تغييرات جديدة متعلقة باستراتيجيات الترجمة تابعة ومرتبطة ارتباطا وثيقا ب«هدف» الترجمة. وتجدر الإشارة بنا هنا إلى أن «الهدف» لا يكون دائما محددا منذ البداية وفي بعض الأحيان هدف النص المترجم لا يتفق بالضرورة مع هدف النص المصدر.

2.1.2.2 نموذج نورد.

كان لعمل ريس وفيرمير اسهامات كبيره في تقدم نظرية كريستيان نورد (1988/2005) ولا سيما فيما يتعلق بنموذجها المفصل لتحليل النصوص من خلال كتابها "تحليل النص في الترجمة" المكتوب باللغة الإنجليزية بعنوان " Text Analysis in Translation, 91/1989" ، حيث كانت تصبو إلى تزويد أساتذة وطلاب الترجمة بنموذج لتحليل النص المصدر صالح لجميع أنواع النصوص ونماذجها، والذي يمكن استخدامه في أي عملية ترجمة قد تنشأ (ص 1). تركيز كريستيان نورد كان منصبا على النص الهدف وما يجشمه للمترجم في اتخاذ القرار بشأن الطرق التي يتبنها في عمليته الترجمية، اعترض على نورد فيما يتعلق ببعض الميزات التي حددتها في نظريتها مشيرا عليها في ذلك أنه يتوجب مراجعة بعض النقاط التي تشمل مادة الموضوع، والمحتوى، والافتراضات والتكوين، والرسوم التوضيحية، وتركيب الجمل.[23] إن عمل نورد (1989) جاء بالمفيد، قدمت من خلاله دراسة مستفيضة تناولت فيها شرح نوعين من الترجمة أسمتهما بالترجمة الوثائقية والترجمة الإسهاميه وحصرت التباين فيما يلى :

[23] - Munday, Jeremy (2008). Introducing Translation Studies: Theories And Applications, 2nd edition. New York: Routledge P 83

– ترجمة وثائقية (Documentary) حيث يعرف القارئ أن النص مترجم، يستخدم هذا النوع من الترجمة في توثيق الاتصال بين مؤلف النص المصدر ومستقبله (على سبيل المثال النصوص التاريخية).

– ترجمة إسهاميه (Instrumental) حيث يعتقد القارئ بأن النص المترجم أصلي، في حين أن هذا النوع من الترجمة يستعمل لنقل رسالة مباشرة من النص المصدر إلى متلقي النص الهدف" (على سبيل المثال كتاب دليل المستخدم).

2.2.2 المناهج التطبيقية لتقييم الترجمة المهنية:

تحدثت دروقن (2013) في كتابها "Quality in Professional Translation" عن الجودة في الترجمة المهنية، حيث حددت مقاربتين لتقييم الجودة في الترجمة: مقاربة لتقييم جودة الترجمة في المجال الأكاديمي ومقاربة لتقييم الجودة في الترجمة النفعية المهنية. فبحديثها عن المقاربة الأكاديمية، إنما تتقصد بذلك نماذج التقييم التي تم تطويرها بواسطة علماء الترجمة الذين يتبنون نظريات معينة لتقييم جودة ما تنتجه الترجمة أي النص الهدف.

من جهة أخرى، مدار اهتمام المقاربة المهنية حسب دروقن هو التقييم المستمر للترجمة كصناعة أين يكون الهدف هو طمأنت العملاء المستفيدين من الترجمة، قبل وأثناء العملية، أنه سيتم ضمان مستوى مقبول من الجودة بتطبيق خطة عمل المشروع الترجمة على ثلاثة مستويات: قبل وخلال وبعد الترجمة. من سيمات مشروع الترجمة الناجح تسلسله عبر المراحل الآتية:[24]

1. بداية المشروع (وتسمى أيضا مرحلة ما قبل إنتاج الترجمة)

[24] - Bendana, L., & Melby, A. (2012). *Almost Everything You Ever Wanted To Know About Translation*. Multi-languages. Toronto, CA P 28

2. تنفيذ المشروع (وتسمى أيضا مرحلة إنتاج الترجمة)

3. نهاية المشروع (وتسمى أيضا مرحلة ما بعد إنتاج الترجمة).

وبمزيد من التفصيل، صنفت دروغان المقاربة الأكاديمية بالتمييز بين المنظرين الذين يطبقون نماذجهم على مجموعة من الأنواع المختلفة من النصوص، مثل هوس، ويليامز ولا روس، وأولئك الذين يدخلون مناهج أو نماذج واسعة يتم اختبارها على نوع محدد من النصوص مثل نورد ورايس وفيرمير، أي أنصار النهج الوظيفي.

لغرض هذه الدراسة، وبما أننا مهتمون بضبط جودة الترجمة على المواقع الإلكترونية، سيتم النظر في نماذج ومقاربات تقييم الترجمة ذات الصلة في المجال المهني وسوف نستعرض أحدث التطورات في مجال تقييم الترجمة، مع الحرص على تبيان النماذج القائمة على توصيف الخطأ وتفسيره التي تم تطويرها وتنفيذها حديثا في المؤسسات المختلفة.

1.2.2.2نموذج سكال:

ذخر الحديث في مجال الأدبيات والبحوث الخاصة بالترجمة كمهنة من حيث الممارسة والنظرية خلال سبعينيات القرن بتحليلات المفهوم الجودة والمعايير والضوابط التي تحكم من خلالها على عمل ترجمي معين. وقد بدأ التركيز المتزايد على وضع معايير تصحيحية واضحة وقابلة للتطبيق لتوصيف الأخطاء في الترجمة. ومن ثم جاءت فكرة مقبولية الترجمة على أساس عدد معين من الأخطاء. وكان الدافع من ورائها هو تقليل عوامل مثل الوقت والمال والذاتية وإدخال أنواع أكثر منهجية التحليل الخطأ. ومع تزايد الكم الهائل من الأعمال المراد ترجمتها والمنافسة الشرسة بين مزودي خدمات الترجمة بالالتزام بتقديم ترجمات خالية من الأخطاء إلى العملاء، ازداد الاهتمام بضمان الجودة في الترجمة أكثر. ولعل أول بادرة نحو إيجاد نموذج تقييم الجودة في الترجمة مبتكر وناجع يرتكز في جوهره على

مفهوم تصنيف الأخطاء كان من لدن مكتب الترجمة التابع للحكومة الكندية، ظهر في كندا في سبعينيات القرن العشرين وغرف بالنظام أو المقياس الكندي لقياس جودة اللغة ويعرف ب (Sical) هو اختصار لجملة Système Canadien D'Appréciation de la Qualité Linguistique. ظهر هذا النموذج بعد قيام المكتب الكندي للترجمة سنة 1976 باستحداث فرع والذي كان من مهامه من جهة مراقبة الجودة اللغوية وتقويم نوعية الترجمة في كندا، ومن جهة أخرى استعملته الحكومة الكندية كوسيلة لتقويم كفاءة المترجمين واختبار كفاءاتهم. إنه من قام بتطوير هذا النظام مستندة في ذلك إلى نظام التصنيف الأخطاء للتمييز بين أخطاء النقل والأخطاء اللغوية، وتوصيف الخطأ بالفداحة أو البساطة.[25]

يرتكز فج عمل نموذج SICAL على عملية (Micro Linguistic Level) وهي مراجعة المستوى اللغوي الدقيق والضيق والبنيوي القائم على التحليل المتباين ومقارنة الترجمة مع الأصل بالاعتماد على جدول تقويم الإحصاء الترجمات الموفقة وغير الموفقة صوتيا وفونيميا وصرفيا ونحويا ودلاليا ولفظيا، دون التعرض لأمور وراء اللغة. بمعنى آخر هذا النموذج يقوم بتقسيم النص إلى وحدات ومن ثما يصنف الأخطاء باستخدام خمسة عشرة مقياس تشمل ما يلي:

- مقايس متعلقة بالنقل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف وتشمل المعنى والمصطلحات و البنية والأثر والانزياح.
- مقايس متعلقة بالكتابة والتحرير وتنحصر في الخط والنحو والاستعمال والأسلوب والإيقاع
- مقاييس متجلية بين اللغة المنقول منها واللغة المنقول اليها وتتمثل في الحذف، الإضافة والمنطق.

[25] - Williams, M. (2001). The Application Of Argumentation Theory To Translation Quality Assessment. *Meta: Journal Des Traducteurs*, *46*(2), 326. https://doi.org/10.7202/004605ar p55

وبعد عدة أبحاث ومحاولات قام المكتب الكندي للترجمة بتحيين هذا النموذج باستحداث طبعتين جديدتين تتميزان بتصنيف النص المترجم الى مستويات حسب درجة الجودة.

فإذا كان النص المترجم ذا مستوى (أ) فهي ترجمة ذات جودة ممتازة وإذا كان من مستوى (ب) فهي ترجمة ذات جودة جيدة، أما إذا كان النص المترجم من مستوى (ج) فهي ترجمة ذات جودة متوسطة على عكس المستوى (د) الذي يعتبر الترجمة ذات جودة ضعيفة في حين المستوى (و) يحيل إلى عدم مقبولية الترجمة.

كما اعتمد النموذج المستحدث كذلك على الألوان والترميز فمثلا، للإشارة الى مواطن الإشكال يستعمل اللون الأحمر أما للثناء على إصابة المترجم في نقل المعنى يستعمل اللون الأخضر.

وللدلالة على نوع الأخطاء استعمل النموذج حرفين الأول (T) لدلالة على الاخطاء الترجمية بينما (L) الدلالة على الخطأ اللغوي. يقول ويليامز بهذا الشأن:

"The translation is coded as follows :underlying (but not T or L) weak points:

T: minor translation error.

T: major translation error.

L: minor language error.

L: major language error."

"يتم ترميز الترجمة على النحو التالي: وضع خط تحت نقاط الضعف (وليس التشفير بالحروف كا "ت" للإشارة للخطأ ترجمي و "ل" للخطأ اللغوي) ، وتكون على هذا الشكل:

ت للأخطاء الترجمية البسيطة الصغيرة

ت للأخطاء الترجمية الفادحة

ال للأخطاء الترجمية اللغوية الصغيرة

ل خطأ لغوي فادح" لترجمتي إن المنهاج المتبع من لدن النموذج الكندي لقياس جودة اللغة (Sical) يصنف الأخطاء بالاعتماد على الوحدات الصغرى للنص أي الكلمة والجملة ويتجاهل النص بأكمله وظل على هذا الحال فترة من الزمن .

والحق أن هذا النموذج هو معياري في طبعه، يتم قياس جودة الترجمة فيه على حسب عدد الأخطاء الواردة في نص ما لا يفوق عدد كلماته 400 كلمة ويوصف الخطأ حسب مستويات يغيب فيها تحديد مفهوم الخطأ البسيط والفادح بدقة وغالبا ما يتم إغفال بعض الأخطاء باعتبارها أقل فداحة ولا يمكن أن تأثر على مقروئية النص مما يفتح الباب على مصرعيه أمام الذاتية في التقويم.

المبحث الأول : معايير متريات ضبط جودة الترجمة :

المطلب الأول :معايير المنظمة الدولية للمعايير أيزو (ISO):

المنظمة الدولية للمعايير (ISO) هي منظمة دولية للمعاييرة أنشئت في عام 1947 وتتكون حاليا من 162 عضوا (حيث يمثل كل عضو بلده). تستخدم الأيزو نظاما للجان الفنية واللجان الفرعية ومجموعات العمل لتحسين وترقية المعايير . تعمل الأيزو عن طريق مجموعة من القواعد تسمى توجيهات ISO / IEC والتي تحتوي أيضا على متطلبات تقديم المعايير.

معايير الأيزو طوعية وتنشرها المنظمة كطريقة لتحديد بعض معالم أنظمة الجودة أو المنتجات، بغاية خلق بيئة تعزز أمان السلع الاستهلاكية وظروف العمل. يمكن للشركات أن تكون متوافقة مع معايير الأيزو دون الحصول على اعتماد، كما يمكن لها أن تكون معتمدة من قبل الأيزو عن طريق هيئة إصدار الشهادات وتكون مستقلة عن المنظمة وهو ذلك الذي يمثل في الجزائر على يد المعهد الجزائري للتقييس (IANOR)، أو الهيئة الجزائرية للاعتماد (ALGERAC)، حيث تتصل

المؤسسة الراغبة في الاعتماد بالوكالة المانحة للشهادة في إطار إجراءات التسجيل وذلك بمراجعة الوثائق وتقييم نظام الجودة إذا كان يلبي متطلبات المواصفات المراد اعتمادها، وتكون العملية عن طريق مختص لديه إلمام جيد بمتطلبات نظام الجودة من الشركة المسجلة يدقق في جاهزية نظام الجودة للمؤسسة أما في حالة وجود قصور في نظام جودتها فإنه يتم ادخال بعض التعديلات ومعالجة الإخطاء. وبعد أن تستوفي المؤسسة لكامل الشروط المطلوبة يرفع تقرير إلى الوكالة المجلة يوصى فيه بمنح شهادة اعتماد الايزو الى الشركة، حيث تتلقى المؤسسة الطالبة للاعتماد شهادة تأكيد بأن عمليات الجودة الخاصة بها ترقى إلى مستوى معين. إن الحصول على شهادة الايزو لا يمثل نهاية المطاف، وإنما بداية مشوار طويل تخضع فيه المؤسسة المعتمدة لعمليات مراقبة دورية من قبل الوكالة المسجلة واعادة تقييم شاملة لنظام ضمان الجودة لضمان استمرارية نظامها بالصورة المطلوبة.

ارتبطت صناعة الترجمة بمحيط منظمة الأيزو وبسنيتها المعيارية، وإن شركات تزويد خدمات الترجمة وإن تباعدت سكنا، فإنها تتشابه إنتاجا. فكل مقدم لخدمات الترجمة يحاول الحصول على ثقة العميل، والظفر بالغنيمة في السوق من خلال اظهار اعتماداته.

سنصطفي من خلال هذا المبحث معايير الإيزو التي تعني بالترجمة والتوطين من بين معايير كثر، لاستعراض ما تمتاز به والتمييز في خصوصيات كل واحدة منها ومعرفة سابقها من لاحقها وتنسيبها إلى نسقها الحاضن لها.

1.1.3- ISO- 9001. هو المعيار الدولي الذي يحدد متطلبات نظام إدارة الجودة (QMS) وهو اختصار ل (Quality Management System) في الشركة و مجموع السياسات والعمليات التي تساعد الشركة على إثبات قدرتها في تنفيذ مهامها بنجاح. يعتبر معيار ISO 9001 الأكثر شيوعا في سلسلة ISO 9000. إن هذا المعيار فيما نحسب – تشرح منظمة أيزو – يدل على أن الشركة أو المؤسسة تقدم ضمان لعملائها أن ما تنتجه يرقى إلى مستوى

معاييرهم ومتطلباتهم مع وضع لوائح موحدة للعاملين والإدارة والمتطلبات التنظيمية باستمرار، ويكشف للمؤسسة فرص لتحسين عملياتها الأساسية مع اكتساب ثقة المستهلكين. ويجدر بالذكر أن معيار (ISO 9001:2008) استحدث بنسخة حديثة معدلة وفيها إضافات جديدة (2015 :ISO 9001)، وتمنح فترة ثلاث سنوات للانتقال إلى النسخة الحديثة، وعند انتهاء الفترة الانتقالية في سبتمبر 2018، تنتهي صلاحيات شهادات اعتماد سنة 2008 وعلى المؤسسات التي تريد التحيين شراء النسخة الحديثة من المعيار .

إن البحث عن ثابث قاعدة بيانات لعدد المؤسسات المعتمدة من الأيزو في الجزائر يعد من قبيل التحدي و المغامرة، وقد أحصى السيد عبد الوهاب طوبال رئيس قسم الاعتماد بالهيئة الجزائرية للاعتماد في حوار

له مع الجريدة الإلكترونية AlgerieEco 2017 أن الجزائر بها ما بين 500 إلى 1000 مؤسسة لها إعتماد إيزو. وإذا كان هذا هو الحال في الصناعة والاقتصاد والتجارة فإن الأمر في صناعة الترجمة والتوطين أعسر وأعقد. وقد أصيبنا بحصرة ونحن نقلب قائمة المؤسسات المعتمدة من الأيزو على مواقع هيئات الاعتماد في الجزائر المتمثلة في القائمة التالية:

- IANOR.
- ALGERAC .
- AFAQ AFNOR
- Bureau Veritas
- Vinçotte AIB
- Moody international
- QMI canada.
- Tüv
- SGS

فبعد البحث والتقصي لم نلفي ولا مكتب أو مؤسسة ترجمة أو توطين في الجزائر لها إعتماد أيزو، أو على الأقل هي في طور الحصول عليه، وتعدها فرصة لتشجيع المهتمين بهذا المجال للخوض فيه وإخراجه إلى النور.

بالرغم من أن الحصول على شهادة الأيزو أو الالتزام بمعاييرها هو قرار طوعي، إلا أن جوهر الإعتماد يمثل نقطة إنطلاق قوية ويعزز ثقة المستهلك بشركتة فالترجمة الخاطئة يمكن أن تؤدي إلى عواقب محرجة وأحيانا وخيمة نتيجة توظيف غير الكفؤ وتوكيل مهام الترجمة إلى من ليسو أهلا لها وعدم التنبه إلى الركاكة والأخطاء التي تنتجها الأدوات المساعدة للترجمة والترجمة الآلية. فمزود خدمة الترجمة معرض أضرار شديدة تهدم سمعته عندما يترجم نص أو محتوى موقع بشكل غير صحيح، أما في الترجمة الطبية، فما يبرح هذا الأمر أخطر، فالترجمة الخاطئة قد تعني الفرق بين الحياة أو الموت. في هذا السياق نستطيع أن نؤكد إذا أن معايير أيزو الدولية المتعلقة تحديدا بصناعة خدمات اللغات والترجمة والتوطين تهدف إلى منح مستوى عالي من الخدمات المقدمة تتوافق وأفق إنتظارات الزبائن، فسلسلة معايير ISO 9000 هي مواصفات تتم بسير عملية الإنتاج ومعايير إدارة الجودة لتحقيق مواصفات ضمان الجودة بشكل واضح، فوضع هذه المعايير إنما هو في العمق، لضمان الكفاءة المهنية لمقدمي خدمات اللغات وضمان الجودة خدمة الترجمة المقدمة.

إن لكل صناعة طبيعتها الخاصة وبيئتها التي قد لا تلتقي معها فيه صناعة أخرى، لذلك لا يمكن تطبيق جميع معايير أيزو على الترجمة أو التوطين، لذلك لا يوجد معيار ثابث يغطي جميع جوانب العملية الترجمية أو عملية التوطين سواء في بدايتها أو بمتمها. إن الذي يعننا في هذا المقام هو الفهم الأفضل للدور الذي تلعبه هذه المعايير في الترجمة والتوطين، لذلك سنفيض بشكل من التحليل نستكشف من خلاله مجموعة معايير ISO الأخرى التي يمكن أن تفيد صناعة الترجمة والتوطين.

2.1.3 -ISO-17100. لقد شكل تاريخ ماي 2015 فتق شرنقة وتقديم معيار عالمي جديد الخدمات الترجمة إنه – ISO 17100 لخدمات الترجمة ومتطلبات خدمات الترجمة. وإذا كان هذا المعيار يجسد محطة متميزة في رحلة التقييس والمعايرة في الترجمة، فلأنه جلب في ثناياه تغيرات واضحة كانت مبثوثة في حداثته وعصرنته فقد كان تحديثه يستهدف جمهور عالمي واسع، كما أدى إلى إستقطاب إهتمام مشاركين جدد، حيث بادرت العديد من هيئات الإعتماد المحلية والوطنية في نشر المواصفة وتبادل الخبرات وتعزيز مناقشاتهم بالإهتمام ومشاركة التجارب الجديدة .

إن طرائق إشتغال هذا المعيار – نقصد ISO 17100 – تتعلق بتنظيم العمليات والإجراءات المعمول بما الضمان إجراء الترجمة بدقة وتلبية توقعات الزبون وصناعة الترجمة. على أن هناك عنصرين في المعيار لابد من التنبيه عليهما يشكلان محطة اهتمام هما:

أولا: إدارة مقدمي خدمة الترجمة وتشمل الاختيار والموافقة والتدريب والتقييم المستمر .

ثانيا: عملية إنشاء خدمة الترجمة، وهي جزء أساسي وإلزامي، أين تتم مراجعة الترجمات من قبل مترجم ثاني، أو لغوي أو خبير في موضوع التخصص. تحدد المواصفة خطوات الترجمة والمراجعة والتدقيق اللغوي ضمن نطاق مشروعات الترجمة، ويحدد المعيار أيضا دور كل من مدير المشروع، المترجم والمراجع.

2.3–متريات ضبط جودة الترجمة:

حرصنا في المبحث السابق على بيان أهم المعايير التي تحكم وتنظم صناعة الترجمة وخصوصيات كل معيار والمرتكزات المؤسسة له، أما من خلال هذا المبحث سنحاول الغوص أكثر والحديث عن جانب اخر ألا وهو المتريات.

أشرنا سابقا أنه قد اعتاد نفرة من منظرين وباحثين في علم الترجمة الإعتقاد بأن الترجمة بطبيعتها ذاتية (4.4.1) ولا يمكن قياسها (3.4.1) ، ويرى آخرون أنه يمكن قياس كل شيء تقريبا، بما في ذلك الترجمة. ولكن بالرغم من مما قيل، إنه على الرغم من وجود الذاتية في الترجمة وكثرة القول بإستحالة قياس الترجمة، [26]إلا أن هناك صفات ومميزات في الترجمة تجعلها قابلة للقياس ويحصر ذلك في تقييم الترجمة الآلية، وقواعد المصطلحات المعروفة باسم (Term base) أو ذواكر الترجمة (memories Translation). فاليوم تستخدم شركات الترجمة ومكاتب الترجمة الحكومية المختلفة عبر العالم متريات مختلفة قامت عليها بعض المحاولات لقياس ومعايرة جودة الترجمة في جميع مجالتها البشرية والآلية وكذا التوطين، ولكن لم تستطع أي منها الوصول إلى نهج موضوعي لقياس جودة خدمات الترجمة وإنتاجيتها، بل إن جلها مستوحى من المعايير والمقاييس الصناعية. أما في ضوء أسئلة الحاضر وإحتياجات صناعة التوطين كانت هناك دعوات لإنتاج مجموعة متفق عليها من المتريات، ولكن كيف يمكن لهذه المتريات أن تحدد وتقيس الجودة في الترجمة؟ وهل هناك مج يعتمده معظم مقدمي خدمات الترجمة يعد مناسبا في عصر البيانات الضخمة اليوم؟

إن طبيعة الترجمة تختلف عن طبيعة التوطين فشح الأبحاث في مجال المتريات في دراسات علم الترجمة، جعل هذه القضية تطرح بشدة في مجال التوطين، ولكنها لا تطرح بنفس الصورة في دراسات علم الترجمة. فالأبحاث لا تزال بكرة والتمحيص والنبش والتنقيب فيها يعد من قبيل التحدي، في هذا السياق إذا نستطيع أن نرصد مدى الجديد الذي توصلت اليه هذه الأبحاث، والروافد التي أفاد منها الدارسون في هذا المجال .

[26] - Webb L.E (1998). *Advantages And Disadvantages Of Translation Memory*. *(*MA thesis*)*. retrieved from: www.researchgate.net p 87

"المترية هي مقياس كمي وطريقة يمكن استخدامها لتحديد القيمة التي تأخذها ميزة ما في منتج برنامج معين." (1991 1 : 3.14). هكذا جاء تعريف الأيزو ISO/IEC 9126 متفردا برأيه ومستقلا بحكمه. المترية إذا تختلف عن المعيار، فإذا كان المعيار هو المستوى المطلوب أو المتفق عليه من الجودة، فالمترية هي نظام قياس يساعد على ضمان التزام الخدمة أو المنتج بمستوى الجودة المتفق عليه.

مترية جمعية معايير صناعة التوطين Lisa OA metric كان التفكير جديا في خلق مترية تستفيد من جميع مناهج تقييم الترجمة، في خطوة إيجابية تحاول الإستفادة من جميع المخزون النظري والفكري لنظريات الترجمة، فجاءت الفكرة على يد جمعية معايير صناعة التوطين المعروفة بإسم (LISA). قامت الجمعية بتطوير ونشر نموذج لضمان الجودة في الترجمة (QA)

في عام 1995 للإستخدام في مشروعات التوطين. إنها أداة قائمة بذاتها تطبق على وثائق المنتج والمساعدة وواجهة المستخدم، و يمكن أيضا[27] أن تستخدم حتى في التدريب القائم بإستعمال الكمبيوتر (Computer Based Training).

إن الأداة أنها تتضمن واجهة إستخدام سهلة الاستعمال، تحتوي على سلسلة من القوالب والنماذج والتقارير المضمنة في قاعدة بياناتها.[28] وينسحب على هذا جميع القوائم المحددة مسبقا لمستويات الخطأ المتعلقة بالجدية والملاءمة، وسجلا لفئات الخطأ لما فيها من فهرس المهام المراجع ونموذج لتنقيط الترجمة حسب عتبة قبول على أنها ناجحة (Pass) أو خاطئة (Fail).

[27] - Galiano, S. P. (2005). *La Revisión De Traducciones En La Traductología: Aproximación A La Práctica De La Revisión En El Ambito Profesional Mediante El Estudio De Casos Y Propuestas De Investigación: (tesis doctoral)* presentada por. Editorial Universidad de Granada.p 97

[28] - Stejskal, J. (2009). Quality Assessment In Translation. In *CIUTI-Forum 2008: Enhancing Translation Quality: Ways, Means, Methods* (291-300).

أصدرت الجمعية في عام 1999 الإصدار 2.0 [29]بخصائص وقدرات جد متطورة يضم الكثير من المميزات والتحسينات على مستوى الأداء والإضافات الجديدة، تم من خلالها معالجة قضايا فنية للبرنامج وقضايا لغوية، وأخرى تجارية وثقافية. وبعد سنين من البحث والتطوير تمت مراجعة الأداة بالكامل ، أن إصدار النسخة الثالثة (3.0) رأى النور في عام 2004 وكان المقصود بها تحديد واختبار مقاييس و معايير جودة صناعة التوطين الخاصة بالجمعية. أخر إصدار للنموذج (3.1) كان في يناير 2007، ووفقا لتصريح للجمعية (2007 ص 43)، يعد النموذج من بين النماذج الأكثر استخدامها لتقييم جودة الترجمة في التوطين وحوالي 20٪ من جميع الشركات في العالم التي تختص بالترجمة والتوطين تستخدمه.[30]

يتناول النموذج مجموعة من العناصر التي قد يستند إليها المقوم، وحسب خامينز كريسيو (2009) منها واحد فقط يغطي مسائل اللغة. ومع ذلك، وعلى الرغم من حداثة إصداراته، ينافي خامينز كريسبو [31]بشكل واضح وجلي طريقة تصنيف النموذج للأخطاء فهو يصفه أنه يفتقر وغير مبني على قاعدة تجريبية، وتعلل لنا هذا الموقف الرافض غاليانو (2005) بدورها أن النموذج لا يحدد بوضوح مفهوم الخطأ في الترجمة أو الخطأ في الأسلوب.

في المحصلة، تصميم النموذج كان موجه في البداية للترويج لأفضل طرق الترجمة والتوطين في صناعة البرمجيات والأجهزة، وعلى الرغم من أن الجمعية لم تعد نشطة منذ عام 2011، ومع ذكر

[29] - Lommel, A., & Ray, R. (2007). *LISA Globalization Industry Primer: An Introduction To Preparing Your Business And Products For Success In International Markets*. LISA, Romainmotier, Switzerland. P 12-14

[30] - Parra Galiano, S. (2007). Methodological Proposal For The Translation Revision: General Principles And Parameters. *Trans-Revista De Traductologia*, (11), 197-214.

[31] - Jimenez-Crespo, M. A. (2009). The Evaluation Of Pragmatic And Functionalist Aspects In Localization: Towards A Holistic Approach To Quality Assurance. *The Journal of Internationalization and Localization*, *1*(1), 102

السبق المحقق عند النماذج الاخرى لا تزال معايير (LISA) مستخدمة على نطاق واسع في تقييم جودة الترجمة .

2.2.3–مترية جمعية المهندسين الأمريكيين SAEJ2450 metric

قام فريق عمل مكون من ممثلين عن جمعية مهندسي السيارات الأمريكية المعروفة باسم (SAE) وجنرال موتر (GM) بتطوير مترية أطلقوا عليها اسم SAE J 2450، تم تقديم المترية لأول مرة في عام 2001 واعتمدت كمعيار في عام 2005. المترية عبارة عن خطوة أخرى بإتجاه إيجاد منهج نهائي لتقييم الجودة في الترجمة، تم تطويرها [32] بهدف خلق معيار ثابت يمكن من خلاله قياس جودة ترجمة معلومات خدمة السيارات بموضوعية، ورأى واضع هذه المترية باستخدامها بشكل رئيسي في صناعة السيارات لتسمح للشركات بمقارنة جودة مخرجات الترجمة، بغض النظر عن كيفية أداء الترجمة، سواء الترجمة البشرية أو الترجمة بمساعدة الحاسوب أو الترجمة الآلية. فتركيز اهتمام المترية ينصب بشكل أساسي على تقييم المصطلحات ولا تبالي بتقييم الأخطاء الأسلوبية فالمترية ليست مخصصة للترجمات التي قد تلعب فيها خصائص مثل الأسلوب والنوع الأدبي دورا مهما. ولذلك، فإن المترية ليست مناسب التقييم الأدبيات المتعلقة مثلا بالتسويق، أو ترجمة الإعلانات أو ما شابه. انتشر تطبيق المترية في الآونة الأخيرة، ليشمل قطاعات صناعية أخرى مثل علم الأحياء (الصيدلة، الأجهزة الطبية، إلخ).

تتناول المترية الأمريكية SAE J2450 اكتشاف الأخطاء اللغوية بالدرجة الأولى ولا تحاول شرح أسبابها، بل تحددها وتحسبها. فهي المترية الوحيدة التي تعتبر الخطأ خطأ حتى وإن كان خطأ في النص الأصلي، ونقله المترجم بأمانة في النص الهدف. صنف المترية الأخطاء إلى نوعين: فادحة

[32] - Woyde, rick (2001). Introduction To The SAE J2450 Translation Quality Metric, *Language International*. Detroit, MI, retrieved from: http://www.mt-archive.info

وصغيرة، تعتمد على نظام قائم على التنقيط، بتعبير اخر، كلما قل عدد نقاط الترجمة، كلما كانت أجود. على سبيل المثال، تخصص المترية لكل خطأ قيمة عددية بين واحد (1) وخمسة (5). خمسة يشير إلى خطأ خطير للغاية وواحد يتوافق مع الحد الأدنى من الأخطاء. وبمزيد من التوضيح فيما يتعلق بتصنيف الأخطاء وفقا لنوعها فإن المترية تحدد سبع فئات مرتبة على النحو التالي:[33]

- مصطلح خاطئ
- خطأ نحوي
- حذف
- بنية كلمة
- خطأ في التهجئة
- خطأ في علامات الوقف
- أخطاء اخرى

خلاصة الفصل

خلصنا من خلال هذا الفصل الى فكرة أن الجودة في الترجمة هي مجموع خاصيات وصفات النص المترجم أو خدمة الترجمة التي تمكن من تحقيق احتياجات مشمولة أو محددة بما ينعكس على رضاء المستفيد من الترجمة ومن ثم فلابد أن تكون الترجمة أو خدمة الترجمة مطابقة للمواصفات الموضوعة لها آنفا وإلا فإن القصور عن المواصفات مؤشر لعدم كفاءة المترجم أو الترجمان الجودة تعني تطابق الترجمة مع احتياجات المستفيد من الترجمة ومن ثم فإن ضبط الجودة في الترجمة يقتضي منع الأخطاء والوقاية منها وليس مجرد اكتشافها و معيار الجودة في الترجمة هو الخلو من العيوب ومقياسها

[33] - Schiaffino, R., & Zearo, F. (2005, November). Translation Quality Measurement In Practice. In *Proceedings Of The 46th Annual Conference Of The American Translation Association*, USA P 15

هو التكلفة سواء تكلفة الأخطاء وتكلفة التصحيح ومنع حدوث الخطأ مرة أخرى. ففي عصرنا المليء بالتصدعات لا يمكن إدارة شيء دون التعبير عنه بقيم وأرقام يمكن قياسها وتقديرها، فأي شيء لا يمكن التعبير عنه بأرقام وقيم يكون هناك صعوبة في التعامل معه والحكم على كفاءة تنفيذه. فعملية ضبط الجودة من الأمور المهمة لدى المؤسسات الأن، وأصبحت مؤسسات الترجمة تولي أهمية كبيرة لهذا المجال، نلتمس ذلك فانتشار تطبيق مفهوم متريات جودة الترجمة. فمزودو خدمات الترجمة الآن في حاجة إلى مناهج ومعايير ومقاييس حديثة للأداء ومؤشرات توضح لهم إلى أي مدى هم سائرون في الطريق الصحيح حتى يتسنى لهم التدخل في الوقت المناسب لإجراء التحديث والتطوير المطلوب وعمل التصحيحيات المناسبة لتدارك النقائص.

الفصل الثاني

الترجمة والتكنولوجيا الرقمية

تمهيد الفصل

إلى حد بعيد لم يكن بدعا من القول بأن عصرنا اللاهث شهد ثورة رقمية رهيبة دون هوادة، نجد مظاهرها ماثلة في الإقبال المتزايد على الإنترنت، ومن الملاحظ أن عددا كبيرا اليوم يستخدم الانترنت كوسيلة جديدة إما للتثقف في إطار الثقافة الإلكترونية، أو نجد المؤسسات التي تحولت الى التواجد على النت والعمل على سمعتها الإلكترونية كآلية جديدة لزيادة مبيعاتها وترويج منتجاتها وبالتالي رفع اربحها وقيمة علامتها التجارية متخذة مواقع الويب وسيلة لهذا الغرض. فتكنولوجيا المعلومات والاتصالات جلبت في ثناياها تحولات جوهرية على عديد الصناعات والوظائف، فكثير الوظائف لم تعد تحتاج الذهاب للمكتب أو المؤسسة، بل أصبحت كل مهام الوظيفة تمارس افتراضيا من المنزل أو الهاتف المحمول شريطة وجود اتصال سريع بالإنترنت.

وفي ظل عصر العولمة واقتصاد السوق الحر بتنا نشهد إقبالا متزايدا على العالم الافتراضي وأصبح أي كان اليوم قادر على إنشاء شركات افتراضية وتحقيق الكثير من الإيرادات من خلال العمل عبر الإنترنت. وربما يجهل الكثير من الناس هذا الأمر، فشبكة الإنترنت زاخرة بفرص العمل المربحة، لأننا ببساطة دخلنا عصر الاقتصاد الذكي القائم على السرعة والدقة والشمول، فتنفيذ كل شيء عبر الفضاء الإلكتروني إما أن يضع بين أطراف أصابعك كل شيء، وإما أن يسلبك كل شيء، وهذه لمحة من ملامح هذا العصر.

ففي خضم هذا كله ليس كل من امتلك أدوات الدخول إلى عالم الأنترنت صار ذكيا مواكبا للعصر قادر على النجاح والتميز. فالعادات الاستهلاكية للزبائن أصبحت أكثر تنوعا وتطلبا مما كانت عليه في السابق، فهم يتوقعون اليوم من المنتجين تسويق منتجاتهم بلغة الزبون وبالتالي بات اللجوء لترجمة محتوى مواقع الويب ترجمة احترافية حتمية لا مفر منها.

مواقع الويب عبارة عن مزيج معقد متعدد الوسائط، هذا من جهة، أما بخصوص ظاهرة الخطاب الرقمي في الترجمة فان الامر لا يتعلق بالرقمنة بقدر ما يتعلق بالنص الإلكتروني، وطبيعته وخصائصه، الذي يجب أن يعامل بخصوصية ولا يسحب وضعه الخاص على النص التقليدي في الكتب والمجلات وعلى قرائه.

فهناك خصائص ومهارات شخصية وتقنية لابد من توافرها في المترجم حتى يصبح مترجما ذكيا ناجحا بمقاييس عصر الإنترنت الذكي، وهذه الخصائص والمواصفات في حالة تطور وتغير جذري مستمر، بل والأكثر من ذلك أصبحت لا تتوقف عند حد.

لذلك فقد أفردنا هذا المبحث لتسليط الضوء على الترجمة الرقمية وعلى الخطاب الرقمي والعناصر البنائية المكونة له والصعوبات التي يمكن أن تعترض المترجم حين ترجمة هذا النوع من الخطاب. كما عمدنا إلى الإحاطة بأهم المقاربات والمناهج التي يعتمد عليها في صناعة توطين وترجمة المواقع على حد سواء والتي نراها خطوة ضرورية للوقوف على أهم ما يميز المحتوى الإلكتروني على مواقع الويب والدلالات الخاصة التي تتصل بشكل بنائه وطبيعة تشكله.

المبحث الأول: الترجمة الرقمية

1.ماهية الترجمة الرقمية:

قد لا نبتعد عن الصواب إذا ما قلنا بأن الترجمة الرقمية وليد شرعي للترجمة الآلية التي تستدعي تطبيقات وبرمجيات يعود اخترعها إلى الحرب الباردة، وهي برمجيات جاهزة ومجانية تسهل عملية تحويل نص أصل إلى نص اخر مترجم لنقل خطاب أو رسالة في زمن قياسي ومحدود.

الناظر المجال معالجة اللغة الطبيعية (Natural Language Procesing – NLP) يستطيع أن يجزم أنها جاءت نتيجة مساعي لإعطاء دفع واستحداث عمل الترجمة الآلية وتفعيل

دورها في المستقبل، وقد أسهب اللغويون في العمل على تطوير قواعد وأساليب الترجمة الآلية وتحسينها على المستوى اللغوي أو النحوي أو الدلالي، بهذا نستطيع القول أنه كان لهذا التنافس في مجال تطبيقات المعالجة الآلية للغة عثرات، فقد سلكت الأبحاث في مجال الترجمة الألية مسارات لوضع نظم للتقييم مخرجات الترجمة الآلية تراعي جسارة الآلة وحرفيتها بالاستعانة بآليات مهدت لنشأة الترجمة الآلية القائمة على القواعد وفي هذا السياق عرف هذا المجال البحثي ب RBMT أو مايعرف ب (Machine Translation Rule-based) مجال جعل من الاستخدام الواضح للقواعد والتمثيلات اللغوية خادما لعمل الترجمة الآلية، فمنذ منتصف التسعينيات، كان هناك تزايد سريع في عدد ونوع أنظمة الترجمة المتاحة فيشكل برامج قائمة بحد ذاتها للترجمة آلية، غير أنها تعثرت خاصة في العمل على نوع النصوص الأدبية لطبيعة جنسها الأدبي وطبيعة اللغة المستعملة المتسمة بالقيم الجمالية، بل إن الخوض فيه كان يعد خروجا عن الجادة.[34]

ومن الباحثين الذين عملوا على حضور الترجمة الآلية في أبحاثهم نجد ساقر (1994:290 ,Sager) الذي قدم تصنيف عمل الترجمة الآلية وأنظمتها حسب درجة الأئمة وحصرها فيمايلى:

- أنظمة مساعدة للترجمة البشرية. وهي أدوات تساعد المترجمين على الترجمة منها معالجات النصوص والقواميس ذات خاصية البحث الانتقائي، بنوك المصطلحات، المعالجات النحوية والتحليل الصرفي، التصحيح التلقائي للأخطاء الإملائية والكتابة .
- أنظمة مساعدة للترجمة الآلية. وتتميز هذه الأنظمة بدرجة وشكل تدخل المترجم – العنصر البشري في عمل نظام الترجمة الآلية ومن هذه الأنظمة برامج المراجعة اللغوية، التدقيق اللغوي.
- أنظمة الترجمة الكاملة. وهي أنظمة كاملة تعرف على أنها مصممة للترجمة وتعمل تلقائيا دون تدخل بشري في المدخلات والمخرجات.

[34]– حبش ، نزار ،(2011) مقدمة في المعالجة الطبيعية للغة العربية ، دار جامعة الملك سعود للنشر ، ص 133

يقول عبد المؤمن تعريفا للترجمة الرقمية "الأن، يمكننا تعريف الترجمة الرقمية على أنها ترجمة عملها مترجم بشري ورقمنها لتكون جاهزة وقابلة لإعادة الاستخدام بواسطة الترجمة الالية" ترجمتنا

"Now, we can define the digital translation as a translation that done by human translator and digitized to be ready and re-used by machine translation."

إن مهمة المترجم البشري تبدأ حيث ينتهي عمل الترجمة الآلية فبعد ترجمة الاف الوثائق والمستندات في ثوان معدودة باستخدام الترجمة الآلية، تخضع هذه الترجمة للمعاينة والمراجعة والتدقيق مراعاة لصحة الجانب الإيصالي والتوضيحي والتحسيني للمعني بالاستعانة بأنظمة مساعدة على الترجمة البشرية، فتتم مراجعتها من قبل مختصين في الترجمة، عادة ما يكون مترجم أو مختص في علم اللغة وعالم بخباياها ويجمع على صحتها للوصول بالترجمة إلى درجة الجودة والإتقان .

المطلب الأول : تعريف الخطاب الرقمي

تعددت استعمالات كلمة النص في المعاجم العربية ، ولكن بإمكان الدارس حصر معانيها الأساسية، أن هذه المعاني ترتبط ارتباطا وثيقا بما يقال أو يتحدث به في وعاء الإظهار، الرفع، الانتهاء، ضم الشيء الى الشيء. [35] أما في المعجم الفرنسي جاءت كلمة نص (texte) مشتقة من كلمة (textus) اللاتينية التي تعني النسيج، كما تطلق كلمة (texte) على الكتاب المقدس أو كتاب القداس.

إذا، دلالة كلمة نص (texte) في المعنى اللغوي إنتاجا شفهيا أو كتابيا كان كما نلاحظ تدل دلالة صريحة على التماسك والترابط والتلاحم بين أجزاء النص وذلك من خلال :

[35]–الفقي ، صبحي إبراهيم (2000) علم اللغة النصي بين النظرية و التطبيق دراسة تطبيقية على السور الملكية ، دار قباء ، للطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة

– معنى التماسك الدلالي (Coherence) الذي يحيلنا الى مفهوم الترابط والتماسك، فالنشاط العقلي للقارئ أو المستمع، يعتمد على قدرته على فهم الرسالة التي ينتجها أو يحاول أن ينقلها النص

– أو من خلال معنى الربط النحوي (Cohesion) الذي يؤول على انه العلاقة الدلالية بين عناصر النص وبعض العناصر الأخرى التي هي ضرورية لتفسيره دلالة تؤشر معنويا على علاقة الترابط والتماسك من خلال حبك أجزاء النص.

أما اصطلاحا، كلمة نص غالبا ما تستعمل للتعبير أو الإشارة عن الشكل الكتابي للتواصل فمصطلح المتضمن المصطلحات المتفق عليها من حيث المفهوم في الدراسات الترجمية، ذلك المفهوم الذي وضع حدودا تفرض على المترجم كيفية وحيدة للتعامل معه.

فقد أورد كل من هاليداي وحسن بهذا الشأن [36]أن كلمة نص تستعمل في اللسانيات لدلالة على أي فقرة منطوقة أو مكتوبة كانت، طائلة أو قصرة فمجموعها يشكل نصا. يعرف النص على أنه مجموع الإشارات التواصلية المستخدمة في التواصل التفاعلي. [37]

النص لفيف من المعلومات تتستر تحت مستويات متعددة. [38]

فالنصوص أصبحت نجدة لطبيعة مختلفة وخاصة من خلال صلاتها بالحاسب –

نقصد الوسيط– وطبعت بملامح متميزة، ونقترح في هذا المقام تصنيف هذه النصوص الإلكترونية الى:

[36] - Halliday A, M., & Hasan, R. (1976). *Cohesion In English*. (1st ed.), Routledge P22

[37]– سرحان ، عماد عمر ، (2012) ، سر النجاح في بناء و تأسيس المواقع الإلكترونية ، ط1 ، العبيكان ، الرياض ، ص 120

[38]– صيني محمود إسماعيل ، الأمين إسحاق محمد (1982) التقابل اللغوي و تحليل الأخطاء ، دار جامعة ملك سعود للنشر ، الرياض ، ص 155

النص الرقمي. من نسغ الكتب والصحف الإلكترونية التي تشبه إلى حد كبير نظيراتها المطبوعة على الورق، وعادة ما تكون على شكل ملفات (Doc/PDF)، أو نوع أخر من الملفات

لا يسعنا المقام هنا لحصرها. فهذه النصوص مقدمة عبر جهاز الحاسب والتواصل معها يكون من خلال شاشة الحاسوب، فما نراه أمامنا هو ما نستطيع طبعه. بتعبير آخر هذه النصوص نقلت إلى الحاسب واتصلت به وحافظت على كل مقوماتها النصية ولم تتأثر بالوسيط إلا من خلال الفارق الحاصل بين الصفحات الورقية والشاشة الرقمية للحاسب.

2.1.1. النص المعتمد على تقنية الهايبرتكست (Hypertext):

تنوعت وتعددت تعريفات وتسميات مصطلح (Hypertext)، كما عزف الباحثون والنقاد في إعطاء تعريف جامع مانع لما يتصل بالمصطلح وتناولوه بطريقة مختلفة، فإذا بهم يتفننون في اصطلاح تسميات يصعب فهمها وتقفي أثرها. فالمصطلحات المأثورة والمتداولة في الأدبيات الإشارة لما يتصل بالمفهوم من نسغ "النص المتشعب"، " النص المفرع"، "النص الفائق"، هي في رأينا لا تؤدي المعنى الحقيقي للمفهوم ولا تدل دلالة ملائمة على خصوصية هذا النوع من النصوص، ولعل آخرها النص المترابط ،[39] فكلمة مترابط في قاموس لسان العرب تعني دائم لا ينبينما النص المعتمد على تقنية الهايبرتكست يمكن لحياته الرقمية أن تتبدى وتضمحل وتتلاشى كما يمكن لبعض روابطه أن تتحين وتتجدد وأن تحيلنا الى منأى عن غير المحتوى المقصود.

للتوضيح، إذا تتبعنا مسيرة نشأة مفهوم مصطلح النص المعتمد على تقنية الهايبر تكست (Hypertext)، نجد الفضل في ظهوره يعود إلى الباحث الأمريكي في علوم الحاسب تيد نيلسون

[39]-يقطين ، سعيد (2005) النص و النص المترابط ، المركز الثقافي العربي ، المغرب ، لبنان ، ص 264-265

الذي استعمله لأول مرة للدلالة على تنظيم هذا النوع من النصوص وكيفية بنائها من خلال ترابط عناصرها ومكوناتها، ونعزي رأينا

إن النص المعتمد على تقنية الهايبر تكست (Hypertext) لفظة مستحدثة، استخدام اللاحقة "hyper" جاء متأثرا بالمعنى الرياضي لدلالة على الامتداد والعموم، بدلا من المعنى الطبي الإفراط. ويشير نيلسون أنه لا يوجد أي تبعات حول حجم النص الموجود على هذه التقنية، فيمكن أن يحتوي على 500 كلمة فقط، ليخلص في الأخير أن اللاحقة " Hyper "[40] تشير إلى البنية وليس الحجم. فالتشعب والتفرع يرصدان جانبا من جوانب طبيعة هذا النص. وقد تنبأ نيلسون [41] أن انتشار هذا النوع من النصوص حتمية لا مفر منها، وسوف ينتشر بنفس السرعة التي انتشرت بما أنظمة معالجة النصوص.

تبعا لهذا التعريف الأصلي ومن المنظور التكنولوجي الذي استعير منه المصطلح، ندرك أن (Hypertext) ليس نص وإنما تقنية مركبة تعتمد على برنامج حاسوب تمكن المستخدم الوصول إلى معلومات مختلفة بسرعة – نشير هنا إلى النصوص، الصور ، البيانات ... الخ– عبر واجهة أحادية (single user-interface) عن طريق روابط شبكية أو وصلات إلكترونية (HTML Links) مدمجة في عرض النص، تتشعب خارجيا، متداخلة فيما بينها ومرتبطة مع بعضها البعض، ليس لها نمط.

3.1.1–خصائص الخطاب الرقمي وصعوبة ترجمته.

[40] -Nelson, T. H. (1965). Complex Information Processing: A File Structure For The Complex, The Changing And The Indeterminate. In Proceedings Of The 1965 20th National Conference ACM'65 - 84-100. https://doi.org/10.1145/800197.806036 p 15

[41]–نفس المرجع ص 18

إن طلائع التقدم التكنولوجي التي جلبها تطور وتعميم تكنولوجيا الكمبيوتر والإنترنت، أحدث نشوء ما يسمي بلغة الإنترنت كوسيلة إعلام واسعة الانتشار، ويعود ذلك إلى ما تنماز به هذه اللغة من بساطة وملائمة لاستخدامها في التواصل عبر الإنترنت، عند هذه المسئلة متسائلا عن نوع المحادثة الموجود على شبكة الإنترنت، وكيف يمكن للمرء المشاركة فيه. ولهذا وصف لغة الويب ب "Netspeak" وفي رايه إنها لغة لا تطابق الحديث ولا الكتابة، ولكن تعرض تلقائية خصائص كلا منهما.[42]

فبدءا من الاطلاع على ما وصلت إليه الانترنت من تطور اليوم، يمكننا الجزم بإن اللغة الإنجليزية هي اللغة الأكثر استعمالا على الويب ويعزى هذا إلى وجود 1052 مليون مستخدم للويب باللغة الإنجليزية أي مايعادل25.4 % من سكان العالم وإن كانت هذه اللغة هي السائدة على الشبكة، فإن الأنترنت فتحت الأبواب أمام لغات اخرى لتوسع والإنتشار . فحسب إحصاءات موقع (internetworldstats, 2019) بلغت نسبة استخدام اللغة العربية على الشبكة 5.3% من مجموع لغات العالم، في حين حققت اللغة الصينية حسب نفس المصدر نسبة 19.3 % بعد اللغة الإنجليزية. ويظهر جليا من هذا كله أن التعدد اللغوي على الويب ينحو في اتجاهين:

الإتجاه الأول يدعو إلى إنتاج كميات متزايدة من المحتوى بلغات غير الإنجليزية مما يفتح فرص أمام المترجمين الترجمة مواقع ويب متعددة اللغات.

الاتجاه الثاني وهو الأخطر في نظرنا، يدعو إلى اعتماد اللغة الإنجليزية كلغة مشتركة (lingua franca) للإنترنت. نعتبر هذا الاتجاه خطيرة لأمران :

الأول تشويه اللغة الإنجليزية نتيجة التسارع والتسابق في إنتاج محتوي باللغة الإنجليزية مما يسبب في إبعادها عن قواعدها ونحوها وتراكيبها الصحيحة ويؤدي إلى شيوع الخطأ بخاصة عند الترجمة

[42] - Crystal, D. (2001). *Language And The Internet*. Cambridge University Press.[48] p 19

والنقل من هذه اللغة الى اللغة العربية واللغات الاخرى نظرة للجوء كتاب المحتوى على الإنترنت إلى تبسيط هذه اللغة لنشرها وتوسيع نطاقها على فرض أن غالبية المتحدثين بالإنجليزية في العالم غير ناطقين بها ويصعب عليهم فهم

التراكيب النحوية المعقدة أو التعابير والمفردات الأقل شيوعا للغة الإنجليزية كما نوه كريستال إلى ذلك [43].

الأمر الثاني وهو خطر لغة الإنترنت على فصاحة وسلامة اللغة العربية بحجة تطويعها لملائمة متطلبات العصر، منتجة لنا لغة هجينة مصطنعة تنتهج اللحن والتحريف والتصحيف يختلط فيها الحابل بالنابل وإحلال المزج بين المنطوق والمكتوب وإباحة استبدال الحرف العربي باللاتيني لإنتاج نص عربي والأخطر من ذلك أن هذه الظاهرة بدأت تأخذ بعد عالميا.

إذا تقضينا خصائص ومميزات اللغة الموجودة على الويب، أدركنا أنها تحتوي على مفردات واصطلاحات معينة وتراكيب نحوية مختلفة، ناهيك عن مميزات وظيفية ونصية تختلف من لغة إلى أخرى، وإدراكا منا الأهمية هذا الخطاب المتخصص نحاول استظهار بعض السمات التي تميزه ومنها مايلي:

على المستوى اللفظي. يتم استخدام:

– الصفات الإيجابية والمحسنات البديعية للوصف وإعطاء الجمال والتميز للنصوص على الويب. – استخدام صيغ التفضيل بكثرة مع الصفات.

– اختيار المفردات والألفاظ بدقة متناهية لتتماشي مع رغبات وتوقعات المتصفح باستعمال الكلمات المحلية لإضفاء العنصر الغرائبي في نفسية المتصفح في حالة المواقع السياحية مثلا.

– استخدام المرجعيات الثقافية والتي لا يمكن ترجمتها أو ايجاد ما يعادلها في اللغة الهدف.

[43] - Crystal, D. (1997). *The Language Of The Web.* Cambridge university press.p 150

– استخدام رموز الوجوه للتعبير عن المشاعر.

على المستوى النحوي والتراكيب.

– استعمال الجمل الاسمية بكثرة .

– استعمال صيغ الامر لحث المتصفح على الاستفادة والاستنقاع من الفرص محل العرض.

– استخدام الزمن المضارع البسيط بكثرة من أجل بعث احساس طول وقت في نفس المتصفح.

– استخدام كبير لضمائر الفئة الأولى والثانية .

على المستوى الوظيفي.

– الوظيفة المرجعية هي دائما وظيفة رئيسية لغرض الإعلام أو لوصف منتج، بلد، منطقة أو مجتمع.

– استخدام اسلوب الاقناع أو النداء هو الأخر سائد للإقناع، الجذب وإغواء الزبون الافتراضي وتحويله الى زبون فعلى ودفعه نحو المنتج.

يتم التعبير عن كل هذه الوظائف عن طريق ألفاظ وكلمات ونحو و تراكيب خاصة، فالقضية لا تنحصر عند مسألة استعمال هذه الألفاظ وإنما تتعدى إلى استخدام الصور والرموز ، كعناصر غير لغوية أو غير لفظية. إن هذه العناصر – نقصد العناصر غير اللغوية – تلعب دورا هاما في النصوص على الويب، باعتبارها عناصر أساسية للإقناع، والجذب، والإغواء فضلا عن تحفيز المتصفح لاتخاذ قرارات مثل الشراء .

ومما ينبغي ألا يخفا على أحد أن صفحات الويب ومواقع الويب قد تشتمل على محتوى لا يميت بصلة إلى موضوع النص و من نسغ إعلانات البانر الخارجية (advertising banners). فهذا يظهر لنا أن نصية صفحات الويب غنية بالعناصر غير اللغوية التي يمكنها دعم العناصر اللغوية

أو يمكنها أن تكون وسيلة لتشتيت انتباه مستخدم الموقع لإغرائه وحثه على الشراء في حالة المواقع التجارية.[44]

انطلاقا من هذه الصورة، تتخذ صفحة الويب طريقة خاصة في بناء فضائها، إننا هنا أمام أدنى وحدة نصية متماسكة، الشيء الذي يجعل موقع الويب ككل بمثابة السياق ومن هذا المنظور إذ يتكون معنى النص ويكون قابلا للقراءة بفعل تزاوج العناصر اللغوية وغير اللغوية.

تتميز النصوص على مواقع الويب بالانفتاح، فهي قابلة للتعديل وإمكانية إضافة المعلومات أو إزالتها بطريقة أكثر ديناميكية واردة عن طريق التحيين والتحديث والتغذية الرجعية. ولعلنا إذا توخينا خصائص النص الإلكتروني فإننا نجده يتميز بمجموعة من السمات تميزه عن النص التقليدي يمكن تحديدها فيما يلي:

1-الاتجاه (Directionality). لما كان النص التقليدي ينماز بالخطية نتيجة ترابط فقراته بدءا بالبداية وانتقالا من صفحة إلى أخرى وصولا إلى النهاية، كان على النقيض لهذه الخاصية في النص الإلكتروني انعدام تام للخطية. يوسم النص الإلكتروني بعدم الخطية كونه مشتملا على وحدات متمثلة في كلمات، أو صور، أو مجموعة من الوثائق المعقدة المرتبطة فيما بينها بمجموعة من الروابط. إن انعدام الخطية في النص الإلكتروني ناتج عن عدم ترابط هذه الوحدات مع بعضها البعض بشكل خطي وإنما بشكل شبكي، فبإمكان المتصفح التنقل من رابط الى اخر أو مشاهدة فيديو أو الاتجاه مباشرة إلى ما يهمه على صفحة الويب بمجرد النقر على مؤشر الفأرة. والجدير بالذكر أنه هنا يقع إشكال ترجمة النصوص الإلكترونية في توطين المواقع وهو ما يوفر لنا جانبا مهما لا يجب تجاهله

[44] - Galiano, S. P. (2005). *La Revisión De Traducciones En La Traductología: Aproximación A La Práctica De La Revisión En El Ambito Profesional Mediante El Estudio De Casos Y Propuestas De Investigación: (tesis doctoral)* presentada por. Editorial Universidad de Granada p 147

فكتابة النصوص على صفحات الويب تختلف من لغة إلى أخرى [45]فاللغة العربية على خلاف اللغات الاخرى تكتب من اليمين إلى اليسار .

2-الديناميكية (Dynamicity). من أدق الخصائص الأخرى التي تميز النص الإلكتروني نجد الديناميكية، إذ أن محتوى النص الإلكتروني عالي الديناميكية قابل للتغير مدعاة لخضوعه لمدخلات من المستخدم ونظرا لاحتوائه بكثرة على عناصر غير لغوية بما أننا نعلم أن كتابة محتوى نصي ترتكز على مزيج من الوسائط والمميزات البصرية كالصوت، والصورة الثابتة والمتحركة، وغيرها من العلامات التي لا نجدها في النص التقليدي والتي بعد تنشيطها تحيلنا إلى مستوى ومحتوى نصي آخر. تبعا لهذا التميز يمكننا استنتاج أن النص الإلكتروني كيان ذو درجة عالية من التعقيد السميائي من شأنه أن يضني المترجمين في العمل عليه، فخلال عملية ترجمة صفحة ويب هناك إمكانية ترجمة نص وسترجه فيديو وتكيف محتوى بعض الرسومات أو الصور حسب ثقافة المتلقي. فالتفاعل من شأنه أن يؤدي إلى تغييرات في المحتوى الأصلي. و من "من بين الخصائص الأساسية للنصوص الإلكترونية كونها ديناميكية فهي نصوص تفاعلية ويمكن إعادة تشكيلها وفقا لاحتياجات القراء / المستخدمين وأذواقهم وقدراتهم ضمن حدود وشروط معينة يحددها مؤلفوها." [46]

3.الربط النحوي (Cohesion). ان الربط النحوي في النص التقليدي يتحقق نتيجة توافر العلاقة الشكلية بواسطة ادوات ووسائل تربط بين أجزائه. فالربط النحوي على صفحة الويب يتمثل في تلك العلاقة التي تربط بين معلومتين أو بين محتويين، وهذه العلاقة غير مرئية، وإنما يؤشر عليها بوصلات أو كلمات أو حتى جمل مكتوبة بلون مغاير عن لون النص يتم التسطير تحتها

[45] - Ball, C. 1985. What the Hell Is Quality? In *Fitness for Purpose. Essays in Higher Education by Christopher Ball, edited by D. Urwin*, 96–102. Guildford, Surrey: SRHE & NFER-NELSON p 120

[46] - Barnett, R. (1992). *Improving Higher Education: Total Quality Care*. Buckingham: Society for Research into Higher Education. P 178

لتمييزها عن باقي كلمات النص وجمله. فالترابط خاصية جوهرية تميز النص الإلكترونية ولا يمكننا الحديث عنه بدونها ولعل هذه الميزة تجعل المترجم أمام كم هائل من المعلومات للترجمة على فرض أن النص الإلكتروني تغيب فيه النهاية والبداية . فالنهاية تقع حيثما توقف المتصفح، والبداية تكون أينما ابتدأ ولعل هذا راجع بالأساس إلى طريقة تشكل النص الإلكتروني ومساراته المتعددة .

4.**درجة التفاعل (Interactivity)**. يتسم النص الإلكتروني بدرجة عالية من التفاعل نتيجة تنشيط الروابط المضمرة في النص وهذا الفعل يضعنا بوضوح أمام تفاعل المتصفح مع النص على عكس النص التقليدي الذي تعد فيه هذه السمة محدودة. إن مظاهر التناص في النص الإلكتروني تمتاز بالديناميكية والتفاعل، فيمكن تعديل المحتوى النصي تلقائيا وحسب تفضيلات القراء ومن أمثلة ذلك إمكانية مواقع الويب متعددة اللغات تقديم المحتوى تلقائيا بلغة المستخدم، ويتبين أن التفاعلية قد ألمت بأطراف واسعة لتشمل المتلقي والوسيط ومنشأ النص، حيث يمكن تعديل المحتوى باستمرار من قبل مؤلفين متعددين، وفي هذه الحالة يمكن اعتبار المحتوى منتجا جماعيا تساهم فيه أطراف مختلفة، فالإبحار في فضاء الإنترنت يتأسس على قاعدة الترابط والتفاعل.

5. درجة الانفتاح (Open end–ness) . يتميز النص الالكتروني على المواقع بالانفتاح ولامحدودية وعدم الاكتمال، فهو نص ينشئ وينشر على الإنترنت، يمكن تعديله أو تحينه أو تحديثه بإضافة معلومات فيه أو إزالتها بطريقة أكثر فاعلية واردة إما من قبل القارئ في إطار التغذية الرجعية أو التعليقات أو من قبل مصمم الموقع في إطار المراجعة والصيانة والتحيين بالاعتماد على الجهود الفنية .

6. درجة التعقيد السيميائي. يستخدم النص الإلكتروني الإنترنت لجمع المعلومات النصية المترابطة، وهو مزيج تجتمع فيه الكتابة بالرسومات التوضيحية، والصور والجداول والخرائط والصوت، أو أشكال جرافيكية متحركة، وذلك باستخدام وصلات أو روابط. إن هذا المزيج من الوسائط

السمعية والبصرية يعطي للنص الإلكتروني درجة عالية من التعقيد مما يجعل الممارسات الترجمية حوله مشوشة حينا، وصعبة حينا آخر، وكثيرا ما يخلق إشكال لمترجم الويب ومما يزيد الطين بلة كيفيية تكييف هذه الوسائط وملاءمتها للاستعمال الجديد باعتبارها جزء من النص الإلكتروني، فالصور أو الرسوم يمكن أن تكون لها دلالة سيميائية واضحة في ثقافة معينة، ولكن عندما تترجم إلى لغات أخرى فإنها تحمل في طياتها مدلولات عديدة يمكن أن تؤدي إلى بلبلة كاستعمال العلم الوطني لبلدة ما للإشارة إلى اللغات التي يمكن تصفح الموقع بها عند انتقال المتصفح عبر صفحة مكتوبة بلغة لا يفهمها.

7.الترابط (Interlinking). إن من أهم ميزات النص الإلكتروني اللاخطية فهو نص لا يخضع لمسار معين، نظرا لتعدد مساراته، وتعدد بداياته وفاياته ويمكن من خلاله الانتقال من معلومة إلى أخرى عن طريق تنشيط الروابط. فالترابط هو سمته الجوهرية وتتحقق هذه السمة من خلال روابط تشعبية متشابكة تربط هذا النص بغيره من النصوص والعلامات التي يتفاعل معها بالانتقال من معلومة إلى أخرى. إن تشعبية الروابط في النص الإلكتروني تأخذنا إلى وراء كل ما هو ظاهر غير مرئي يتوارى عن النظر. تبعا لهذا، نستنتج أن تعدد روابط النص الإلكتروني محكوم بكمية المعلومات التي يتضمنها.[47]

1.2.1.الترجمة الآلية.

إن سرعة الحاسوب وقدراته المذهلة شكل تحولا متقدما في الفكر الترجمي جاعلا منه ذو درجة عالية من الاهتمام فاتجه التفكير الى الترجمة الآلية فكان المنطلق البدء بتطوير معاجم آلية كمصدر معاني الكلمات، وأضحت النصوص تترجم كلمة بكلمة ومن ثم يستخرج المعنى. على حد علمنا،

[47]- يقطين السعيد (2005) ، النص و النص المترابط ، ص 25

يعتبر بيتر بتروفيتش تروانسكي وجورج أرستروني أول باحثين قدما الترجمة الآلية رسميا، إن أول براءة اختراع صدرت في فرنسا وروسيا بإسم الباحثين. ففي عام 1939، تقدم بتروفيتش إلى أكاديمية العلوم بمقترحات للترجمة الميكانيكية،[48] ولكن لم تلقي مقترحاته أذان صاغية، وبعد عشر سنوات جاء وارن ويفر (Weaver,1955) الذي اقترح استخدام أجهزة الكمبيوتر لحلمهمة الترجمة الآلية غير أن مبادرته لم ترى النور .

انطلاقا من هذه الإرهاصات المبكرة التي نراها أهم محطة في تاريخ الترجمة الآلية وهي المحطة المركزية التي تنطلق منها محطات فرعية، بدأ التفكير بالاتجاه الى الترجمة الآلية وأصبحت الدراسات حول الترجمة الآلية منذ ذلك الحين تتم على نطاق واسع تحت نماذج مختلفة. فالأبحاث السابقة ركزت على الأنظمة المستندة إلى القواعد، ومن ثم جاءت الترجمة المعتمدة على التحليل الإحصائي في الثمانينيات تقنية قائمة على أساس الكلمة والعبارة وتنطلق من معلومات لغوية قليلة أو معدومة. ومع ظهور الشبكات العصبية العميقة في عام 2012، أصبح البحث في كيفييه تطبيق هذه الشبكات العصبية على أنظمة الترجمة الآلية مجاد رئيسيا. ففي الآونة الأخيرة، أعلن فريق بحثي (حسان وآخرون 2018) عن تحقيق التكافؤ البشري في الترجمة الآلية من الصينية إلى الإنجليزية باستخدام الترجمة الآلية العصبية.

ومن الالتفاتات البحثية الأجنبية للغة العربية في مجال الترجمة الآلية مساعي شركة (CIMOS الفرنسية المتخصصة في خدمات الترجمة وتصميم برامج الحاسوب المتعددة اللغات التي أنتجت برنامج الناقل العربي ونظام الترجمة المتعدد اللغات على الإنترنت (MLTS) وشركة زيروس (Xerox) وشركة فيلبس (Philips)، شركة مايكروسفت (Microsoft) من خلال (Bing Translator) وشركة إب م (IDM) وشركة سيستران(SYSTRAN) وشركة AppTek

[48] - Hutchins, J. (1998). The Origins Of The Translator's Workstation. *Machine Translation, 13*(4), 287-307.

systems الأمريكية وشركة قوقل من خلال (Google Translate) وشركات اخرى لا يسعنا المقام هنا لحصرها.

2.2.1–ذاكرة الترجمة.

لقد فرضت التكنولوجيا نفسها على الواقع الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وينظر إليها على أنها العامل الرئيسي في تحريك عمليات العولمة. ولعل ما صاغه ماكلوهان سنة 1962 بقوله إن العالم أصبح قرية صغيرة كان دافعا قويا للفت الانتباه إلى أهمية الدور الذي تلعبه تقنيات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في خلق أشكال جديدة من المعرفة وأنظمة جديدة للاتصال والإرسال في حياتنا اليومية. وإدراكا من الشركات لهذه الحاجة ورغبة منها في الوصول إلى الأسواق الدولية ولتكون ناجحة فيها كان السبيل عبر ترجمة منتجاتها. فالترجمة باعتبارها زاوية من أهم الزوايا التي يرى الناس من خلالها المجتمعات والثقافات الأخرى، كان لزاما على المترجم مواكبة التجديد في عمله وطريقة أداء عمله.

وإلزاما منا في هذا السياق ذكر حقيقة مساعي شركات البرمجيات والعديد من الصناعات الأخرى ذات الصلة بالتكنولوجيا في التسعينيات والتي كان مقصدها كما أشار ايسلينك (2000 ,Esselink) إلى زيادة الإنتاجية في الترجمة والحفاظ على اتساق بياناتها اللغوية عبر أعداد متزايدة من اللغات والثقافات.

تعد ذاكرة الترجمة (TM) جوهر عمل أدوات الترجمة بمساعدة الحاسوب (CAT) وهي عبارة عن برنامج يقوم بتخزين الترجمات التي ترجمها المترجم جنبا إلى جنب مع النص المصدر، بحيث يمكن استدعاء هذه الترجمات بالكامل أو جزئيا لاحقا عند الترجمة أو العمل على نصوص ذات تكوين لغوي مماثل. ويؤدي إلى تسهيل التعامل مع النصوص التي تتكرر فيها كلمات وعبارات أو

حتى فقرات بأكملها مما يحقق الزيادة في سرعة أداء أعمال الترجمة خلال فترات زمنية قصيرة تصل إلى 30%.[49]

خلاصة القول أن الاحتياجات العملية والتجارية اليومية همشت ووضعت جانبا البحث في نماذج ونظريات الترجمة، استوعب حتمية البحث في صناعة الترجمة وعما يمكن أن تقدمه حلول تكنولوجيا الترجمة من مكاسب فورية وأكثر واقعية وهذا ما أهلها لتكون مجال بحث فرعي مستقل عن دراسات علم الترجمة كما نوه أوهاجن (O'Hagan , 2013) وهذا ما استقر عليه الكثير من الباحثين بذريعة أنه مجال يتقاسم العديد من الميزات مع تخصصات بحثية أخرى كاللسانيات الحاسوبية وعلوم الكمبيوتر والتي تجاوزت بكثير دراسات علم الترجمة التقليدية.

3.2.1-المعاجم الإلكترونية.

لعل الحديث عن قدرة الحاسوب وما لعبه من دور في جعل المترجم ومهنته مواكبة للعصر تأكيد على دوره المتميز والفعال في عصرنة هذا العلم علم الترجمة نقصد والترجمة كمهنة، ودراسة علم الحاسوب أو على الأقل الإلمام بقواعده المبدئية من الأساسيات الجوهرية داخل حقل علم الترجمة بحكم المكانة التي يحتلها في بناء وتطوير مهنة الترجمة وكدى التنوع الذي يطبعه على مستويات وطرق عمل المترجم، فكان اللجوء إلى الحاسوب مدخلا لغرس المفاهيم الجديدة وواسطة لمواكبة الحراك المعلوماتي الهائل، خاصة النسق الدفق المصطلحي المتسارع في عصر الرقمية والوسائط الإلكترونية .

وتلافيا لهذا الواقع، إرتأت العديد من الدول والجهات ومراكز البحث درأ هذا الضرب في حوسبة المعجمية بشقيها النظري (Lexicology) والتطبيقي (Lexicography) فجاءت المعاجم والقواميس الإلكترونيةوكان بإستطاعتها أن تدخل في وقت وجيز تغييرات جذرية على الترجمة

[49]-اسماعيل، صلاح حامد (2014) قواعد الترجمة العربية والإنجليزية وتقنياتها، طلال أبو غزالة للترجمة والنشر والتوزيع: عمان الأردن، ص 164

وطريقة عمل المترجم وتمكينهما من الخروج من الممارسة التقليدية إلى مجال الرقمنة وعالم التكنولوجيا الحديثة، فارضة وجودها كأداة أساسية في الإنتاج الترجمي . و قد عرفت المعاجم الالكترونية على " أنها قاعدة بيانات آلية تقنية للوحدات اللغوية وما تعلق بها من معلومات من قبيل كيفييات النطق بيها، وأصولها الصرفية، ومحاملها الدلالية، وكيفيات استخدمها ومفاهيمها الخاصة التي تحفظ بنظام معين في ذاكرة تخزين ذات سعة كبيرة."[50]

إن الحديث عن المعاجم الإلكترونية بأصنافها وأنواعها أمرا لا يتسع له المقام، ولا يلين للفرد، بل تنهض به المجموعة، ونرى شخصيا أن المعاجم يمكن أن تصنف حسب :

أ-حسب اللغة : ويمكن أن تكون معاجم عامة أحادية اللغة لشرح مصطلحات وكلمات مجال معين بنفس اللغة وتكون أقرب منها إلى الموسوعات وتكون في بعض الأحيان مصحوبة بالرسوم والبيانات التوضيحية مثل قاموس المعاني الإلكتروني [51]تم إنشاءه في 2010، الباحث العربي [52] الذي يضم أهم القواميس والمراجع اللغوية العربية والمتوفرة في العالم العربي من نسغ لسان العرب، مقاييس اللغة، الصحاح في اللغة، القاموس المحيط، العباب الزاخر . هذين المعجمين هم سندنا في الترجمة ولهما خصائص رائعة تمكن من البحث في جميع المحتويات في وقت جد قصير.

هناك معاجم إلكترونية ثنائية أو ثلاثية اللغة الترجمة المعاني من لغة إلى لغة أخرى، ويمكن لهذه المعاجم أن تكون متخصصة في مجال معين كالتكنولوجيا، الإعلام الآلي، الهندسية وغيرها من العلوم.

ب-حسب الوسيط . من الناحية التقنية، يمكن أن تصنف المعاجم الإلكترونية حسب الوسيط، فمنها المعاجم باستخدام الشبكة ترد على صفحات الويب، ويطلق عليها اسم معاجم

[50]-الجمعاوي ، أنور (ماي 2014) ، المعجم الالكتروني الربي المختص : قراءة نقدية في نماذج مختارة ، بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة: الحاسوب و الترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة ، فاس – المغرب تم الاسترجاع من htمن tp://www.aot.org.lb/Attachments/Attachment88_120.pdf

[51] - www.almaany.com

[52] - www.baheth.net

الإنترنت وتقدم قوائم من الكلمات في شكل مسارد في نفس اللغة أو أكثر من لغة ومن أمثلة ذلك Dictionary.Com أما في حالة تعذر استخدام الشبكة هناك المعاجم غير المتصلة بالنت على شاكلة برامج الترجمة الإلكترونية ويمكن استخدامها من خلال الحاسب أو الهاتف المحمول، لبحث معاني الكلمات دون الاتصال بالإنترنت حيث يمكن عرض واجهة عمل البرنامج وقوائمه وأوامره بالعربية والإنجليزية ومن البرامج ذات الإنتاج العربي التي تجابه الإنتاج الغربي نجد معجم الوافي والمترجم العربي وعجيب المعجمية على موقع صخر المحيط -محيط المحيط – الوسيط – القاموس المحيط – لسان العرب – نجعة الرائد – الغني – تاج العروس، فإلى جانب المصطلحات والكلمات التي تحتويها هذه المعاجم في جميع المجالات المتخصصة مثل التجارية والمالية والأعمال والعسكرية والعلوم الاجتماعية، تتوافر هذه المعاجم على خاصية التدقيق الإملائي وتقنية المسح الضوئي والتعرف البصري على الحروف. يمكن التمييز بين أصناف عديدة من المعاجم الإلكترونية، بحسب المعيار المعتمد في التمييز بينها منها تطبيقات المعاجم الإلكترونية المحمولة، عبارة عن تطبيقات مجانية أو مدفوعة يمكن تحميلها وتثبيتها على الهاتف المحمول أو اللوح الإلكتروني مثل:

(Oxford Dictionary of English) أو قاموس (La Rousse) أو (Le Grand Robert)

ت-حسب التخصص أو المحتوى المعرفي. ونجد في هذا السياق المعاجم العامة التي تشتمل على مصطلحات لغوية عديدة، تنتمي إلى مجالات معرفية مختلفة، ومعاجم اخرى متخصصة تشتمل على مصطلحات لغوية تنتمي إلى مجال معرفي محدد، من قبيل المعجم الإلكتروني لمصطلحات الحاسب أو المعجم الإلكتروني لمصطلحات الطب أو الصيدلة أو المعجم الإلكتروني لمصطلحات القانون، وغيرها من المعاجم الخاصة. إن بناء المعاجم العربية الإلكترونية قضية لطالما شغلت أفكار اللغويين العرب وأسالت أقلامهم، فترصدوا لها بالبحث والتقصي حرصا على صيانة لغتنا العربية وإننا لنستبشر

خيرا أن هذه الجهود ستلبي حاجات جميع المستعملين من المثقفين والباحثين المتخصصين في جميع المجالات والطلبة، خاصة طلاب الترجمة واللغات.

المبحث الثاني :الترجمة والتوطين

يمثل موضوع التعددية اللغوية على شبكة الإنترنت طابعا جوهرية ومن علامات ذلك تزايد حجم المحتوى الإلكتروني المترجم على الويب وتسارع الشركات نحو العالمية بإظهار اهتمامها بمستهلكيها في السوق وتكييف مواقعها الإلكترونية مع احتياجاتهم الخاصة. فعلى الرغم من سعة انتشار اللغة الإنجليزية على الويب إلا أن تفاعل المستخدم مع المواقع على شبكة الإنترنت يكون أكبر عندما يكون محتوي هذا الأخير بلغته الأم. واللافت للنظر أن المواقع على شبكة الإنترنت تعج بالنصوص التفاعلية المتلاحقة المتداخلة غير النصوص التقليدية المكتوبة بحيث غدت عملية الترجمة غير كافية لجذب المستخدم مباشرة، فظهر التوطين كبديل لسد الذريعة ومراعات للمعايير الاقتصادية والثقافية والتقنية .

المطلب الأول :ماهية التوطين ومعناه المتجدد.

إن التفكير في دفع عجلة تقدم دراسات علم الترجمة خطوات صعدا في طريق يستفيد من التكنولوجيات الحديثة لأمر جدي، وعليه لطالما حاول الباحثون والمنظرون استنباط ما تمنحه هذه التطورات لصالح المنهج العلمي للترجمة. ففي ظل التطور الرهيب للإنترنت والويب والعولمة، تنصل التوطين من العوالق الشكلية للتكييف والنظريات الوظيفية للترجمة ليصبح منهاجا أكثر منه عملية ترجمية، فإذا كان أفق العولمة رسم الطريق إلى اكتساح الأسواق الخارجية، فإن التوطين هو

الأداة، ومع تغيير قيم النصوص وصفاتها وخصائصها استحدثت وسائل لترجمة هذا المحتوى الجديد لبلوغ هذا الهدف.

مسبقا يمكننا القول أن المنحى الذي أخذه التوطين وأدواته ومناهجه أصبح يجابه المعني الحرفي لعلم الترجمة حيث تجدر الإشارة إلى أن التوطين ينتمي أصلا إلى دراسات علم الترجمة ومناهجه البحثية من حيث النشأة، وإننا لنصرف بعيدا كل الملابسات القائلة بأنه مجال معرفي خارج عن إطار علم الترجمة القح، ذلك، لأن التطورات التكنولوجية الحديثة رشحت عنها مصطلحات مثل العولمة (globalization) والتدويل (internationalization)، حيث تحتل الترجمة والتكييف الثقافي والقضايا اللسانية والثقافية والمصطلحية والمحتوى الرقمي مكانا بارزا.

فمن هنا برزت الحاجة من جهة إلى ترجمة المواقع لنقل المحتوى النصي والخطابات، ومن جهة أخرى الحاجة إلى التكييف لتهيئة البرمجيات والمنتجات لتتماشى وثقافة مجتمع السوق المستهدف.

وفي ضوء الأهمية المعرفية لمصطلح "التوطين" التي تزداد يوما بعد يوم ورغبة منا في الوصول إلى أدق جزئيات المصطلح باللغة العربية وتعريباته، إرتأينا عرض الجهود الشائعة التي حاولت تكثير هذا المفهوم، مما أدى إلى ظهور مصطلحات عديدة تدور حول ماهيته منها التطويع، الأقلمة، التكييف الثقافي، أو ما يشاع استخدامه في مجال القانون من قبل مترجمي الامم المتحدة تارة كالتعريب أو التهيئة المحلية.

إن مصطلح التوطين (localization) منحوت من كلمة (locale) التي تعني المكان أو المحل، فإن جاز لنا فتح منفذ جديد بغية ضبط شكل هذا المصطلح ومفهومه ولتأطير الشائع ولتفادي بلبلة مصطلحية نحن في غنى عنها، نرى أن كلمة "التوطين" هي الأقرب للمعنى وتعلل رأينا بأن كلمة التوطين مصدرها من كلمة الوطن، والكلمة هذه توحي بالتعود والألفة والتكيف وهي مشتقة من الفعل وطين والتي تعني اتخاذ المحل سكنا يقيم فيه إقامة دائمة وتطبيعها، وألفتها على هاته البيئة

الجديدة بحملها وتهيئتها لفعل ما يفعله أهل البلد المقام فيه، فالخبير هو موطن، والموقع أو التطبيق موطن والفعل هو التوطين. كيف لا ومنتهى التوطين هو تسويق وإيصال فكرة عن منتج ما لمجتمع أخر كأنه إنتاج محلى وترويجيه في هذا المجتمع بشتى الوسائل التواصلية والتفاعلية التي تهز الوجدان لتوطينه وإعطائه محيط جغرافي غير المحيط الأصلي الذي نشأ فيه، كل هذا لغاية ترسيخ عاطفة التعلق بالمنتج في نفوس مستهلكيه للشراء وإعادة الاستهلاك. من الناحية الاصطلاحية ومن حيث تداول المصطلح، يبقى مصطلح "التوطين" رغم تعدد مرادفاته، الأكثر استعمالا للحديث عن تكييف المنتجات وترجمة المواقع والتطبيقات في الوسط الأكاديمي وبدورنا سنستعمله لغرض الأطروحة للإشارة إلى ترجمة المواقع والتطبيقات.

المطلب الثاني: توطين المواقع الإلكترونية: المنطلق والمفهوم:

شهدت بداية ثمانينيات القرن الماضي بداية تسرب أولى أجهزة الكمبيوتر من المخابر إلى السوق فأدى هذا التحول إلى تسخير جهود كبيرة للابتكار في مجال الأجهزة والبرمجيات وذلك لتزايد عدد مستخدمي الكمبيوتر وتنوع العاملين عليه من مهندسين وخبراء تكنولوجيا المعلومات وحاجتهم لجهاز يتماشى وطبيعة عملهم. فلم يقتصر استخدام الكمبيوتر على أمريكا وحدها بل توسع إلى دول أخرى مثل الجزائر عن طريق تصنيع أجهزة كمبيوتر الخدمة أولئك الذين لا يتكلمون الإنكليزية، فكان من الضروري تصنيع أجهزة تتواصل مع مستخدميها بلغتهم الأم وبالتالي كان لا بد من إجراء بعض التعديلات على الأجهزة تتعلق بلغة معينة كلوحة المفاتيح (keyboard) مثلا، غير أن أهم التغيرات كانت على مستوى البرمجيات (software)، فبرامج معالجة النصوص على سبيل المثال لا الحصر وجب دمجها للتعرف على أحرف لغات معينة لغاية توطين واجهات المستخدم (Localization of user interface) بكاملها. ومع بداية التسعينيات، عرفت الانترنت توسعا هائلا فأعطت بعدا جديدا للتوطين، ولم تكن البرمجيات وحدها في حاجة لمواءمة متطلبات

اللغة تبعة لاحتياجات المستخدمين الأجانب فحسب، بل حتى المواقع على شبكة الإنترنت (websites) كانت في حاجة إلى التوطين.

إن توطين المواقع عموما، عبارة عن مصطلح ينبع من مفهوم "المكان"، يجتمع فيه المزج بين المنطقة الثقافية والاجتماعية واللغة في بيئة صناعية، وهو يريد بهذا كل العمليات التي تقوم بتعديل النصوص الرقمية / الإلكترونية E-text) لاستخدامها من قبل متصفحي المواقع في مناطق لغوية واجتماعية مختلفة. وتشير الدراسات إلى أن مواقع الويب المترجمة والمصممة حسب كل ثقافة يمكن أن تؤدي إلى أفضل تصفح (Browsing) واستخدام للموقع، كما أنها يمكن أن ترفع من عدد الزبائن المحتملين. فالشركات التي تهتم بالناحية الفنية واللغوية والثقافية لمواقعها، عمليا تزيد من الخصائص التفاعلية لمنتجاتها على شبكة الإنترنت التي يمكن أن توفر محتوى يلبي احتياجات المستهلكين على الإنترنت وبالتالي تحفيز المستهلك ودفعه للشراء.[53]

مفهوم التوطين[54] على أنه عملية تكييف المنتجات والخدمات مواقع على الإنترنت، كتيبات، تطبيقات، برمجيات وفقا للمتطلبات اللغوية والثقافية والتقنية والفنية للأسواق المستهدفة. ففي الوقت الراهن يستخدم التوطين ضمن إطار التدويل (Internationalization) أي إعداد المنتج بغية جعله مناسبا لعملية توطين فعالة، أما عولمة هذا المنتج (Globalization) فتكون بإعطائه تصميما عالميا. فمن خلال هذين التعريفين الدقيقين نلاحظ أن التوطين يشمل في معظم الأحيان كلا من اللغة والثقافة والعادات والتقاليد ومميزات المنطقة المستهدفة. والأمر اللافت للانتباه أن الباحثين في مجال العلوم الإنسانية يركزون اهتمامهم في عملية التوطين سوى على الجانب اللغوي

[53] - Jimenez-Crespo, M. A. (2013). *Translation And Web Localization*. Routledge P 13
[54] - Singh, N. (2012). *Localization Strategies For Global E-Business*. Cambridge University Press P 148

والقضايا الثقافية فقط. فجانب اللغة يدخل ضمن إطار عملية الترجمة ويمكن اعتباره أكثر استهلاكا للوقت خلال التوطين،.

بينما تلعب الثقافة دورا هاما نظرا لوجود اختلافات ثقافية مهمة في المجتمع الواحد، حتى بين مستخدمي اللغة الواحدة نفسها، كالاختلافات الموجودة، على سبيل المثال، بين الإنجليزية الأمريكية والإنجليزية البريطانية وبين الفرنسية المستخدمة في فرنسا وتلك التي في كندا أو بلجيكا. فاختلاف الثقافة والعادات والتقاليد من منطقة إلى أخرى يؤدي حتما إلى تفاصيل دقيقة جدا.

إن دراسة العلاقة القائمة بين الترجمة والتوطين هي إشكالية باتت تشغل بال الكثير من الباحثين والمنظرين في هذا المجال. ففي مستهل كتابه عن الترجمة والتوطين، أشار بيم بإلحاح إلى أنه مع تغير الأماكن تتغير قيم نصوصنا. فإذا رجعنا إلى ثمانينيات القرن الماضي وجدنا أن نظرية الترجمة كانت محل اهتمام باعتبارها وسيلة لجعل الدراسات الثقافية مبدأ التفاعل مع اللسانيات. ومع أوائل التسعينيات، كانت بداية بروز أفكار أكثر تركيا على المناقشات حول السيادة الوطنية في المجال الثقافي. أما الآن، وفي عصر العولمة، فقد أضحى الهدف بشكل واضح جعل نظرية تحليلية للتوطين تختلف عن أفكار علم الترجمة في الاتجاه الذي قد يساعد تجاوز مواطن الإشكال الخطيرة في كلا الجانبين.[55]

المطلب الأول :عناصر موقع الويب.

تستند مواقع الويب الإلكترونية إلى تشكيل تقني وتصميمي خاص، يعبر عن ذلك بمكونات متصلة ببعضها البعض وتساهم جميعها في نجاحه، وقبل إعطاء نظرة عن مكونات موقع ويب ما يجب التطرق بدءا إلى مفهوم موقع الويب على الإنترنت.

[55] - Pym, Anthony (2004b) Localization From The Perspective Of Translation Studies: Overlaps In The Digital Divide? retrieved from: www.elda.org/en/proj/scalla/SCALLA2004/Pymv2.pdf

لاحظ عماد سرحان [56] أن مواقع الويب كالصحف اليومية التي نقرأها كل صباح فهي تتكون من مجموعة من الصفحات الإلكترونية (webpages) تماما كالصحيفة المكونة من مجموعة من الصفحات الورقية وكما أن كل صفحة ورقية تحتوي على صور ورسوم ونصوص فإن الصفحة على موقع الويب تحتوي أيضا على نصوص وصور ورسومات وأصوات وحركات وفيديو وألعاب.

أما موقع كنانة أونلاين (2012) فيرى بأن تعريف مواقع الويب على شبكة الإنترنت يختلف باختلاف الهدف من هذه المواقع: فإذا كان لديك شركة أو مؤسسة فإن موقع الويب يعرف على أنه مجموعة من الصفحات الثابتة التي تندرج تحت اسم الموقع أو النطاق (Domain)، وهي صفحات تحتوي على معلومات عن الشركة وتكون ثابتة على مدى الأربع والعشرين ساعة طوال أيام السنة على شبكة الإنترنت، وهي متاحة لجميع المتصفحين على الشبكة من جميع دول العالم. وفي نفس السياق قد عرف قاموس ميريام ويبستر الإلكتروني [57]موقع الإنترنت على أنه مجموعة من الصفحات على الشبكة العنكبوتية العالمية عادة ما تحتوي على وصلات (Links) إلى بعضها البعض ومتوفرة على الإنترنت من قبل فرد أو شركة أو مؤسسة تعليمية أو حكومة أو منظمة.

وعلى هذا الأساس يمكن تشريح الموقع الإلكتروني إلى عناصر على حسب المتلقي وواقعه والمقصدية من إنشاء الموقع، وكلها عناصر من شأنها أن تجعل الموقع ذو ترتيب عالمي وخصائص جمالية يمكن حصرها في العناصر الثلاثة التالية: الواجهة الخلفية وإدارة الموقع وسنوضح بتفصيل مضمون كل عنصر:

واجهة الموقع. هي أول ما تقع عليه عين المستخدم بمجرد تصفحه للموقع وهي كل ما يمكن المتصفح الموقع مشاهدته والتفاعل معه وتشمل:

[56]–سرحان، عماد عمر . 2012 .سر النجاح في بناء وتأسيس المواقع الإلكترونية ، ط ، 1 العبيكان، الرياض.ص 140

[57] - www.merriam_webster.com

أ-اسم الموقع أو النطاق (Domain): وهي أول محطة ينزل عندها المستخدم حيث تمثل عنوان الموقع ووصف للنشاط أو المنتج أو الخدمة التي يروج لها. بإشعار الموقع أو (logo): عبارة عن صورة عادة ما تكون في الجهة اليسرى للموقع وهو أول ما يراه المستخدم عند تصفحه للموقع، فإيحاءات الشعار يمكن أن تحل محل ألف كلمة وتترك انطباع لدى زوار الموقع.

ت-شريط القوائم الرئيسية (Navigation bar): عبارة عن شريط يضم القوائم الرئيسية للموقع والتي بدورها تحتوي على خيارات تسمح للمستخدم التنقل عبر أطراف الموقع، عادة ما يكون مكان الشريط ثابت نجده دائما عند الولوج إلى الموقع في أعلى الصفحة أو على أحد الجانبين.

ث-المحتوى (Content): وهو كل الصفحات التي تتضمن المعلومات على موقع الويب وتكون إما صفحات ثابتة أو ديناميكية وتشمل في الأخص صفحة الواجهة (Home page) التي من مهامها التعريف بالموقع ومحتواه المعلوماتي وتضمر الروابط التفاعلية للتصفح. إن تصميم موقع إلكتروني يتضمن إنتاج محتوى، فلا وجود لويب بدون محتوى، وهذا ما نادى به بيل جيتس عام 1996 عندما قال "Content is King". وعلى هذا النحو يدرك كل من له صلة بالويب قيمة المحتوى وصناعته أكثر من أي شيء، والحاجة ماسة في يومنا هذا إلى الترجمة وتجلياتها التي من خلالها سطع نجم الكتابة الإعلانية والكتابة الإبداعية وأهميتهما في إنشاء المحتوى الرقمي.

ج-العناصر الطباعية (Graphics): وتشمل الألوان والصور وخلفية الصفحات والخطوط والإطارات.

خلفية الموقع، إن الحسن في تصميم وتطوير مواقع ويب جذابة وديناميكية شيء مطلوب، تمكين هذه الصورة في نفس مستخدم أو متصفح الموقع مطلب عزيز ، فالموقع إذا كانت واجهته تثير العبوس ونصوصه رثة فإنه لا يسمي موقع ويب. فتخير الواجهة شرطية المقبولية الموقع ولإعطائه

ديناميكية لملائمة تطلعات الزوار ومنحهم أكبر قدر من التفاعل مع الموقع. ولا يعظم شأن موقع ويب ما ولا يرقى إلا بالعناصر الخلفية والحديث عن هذه العناصر يتوافق مع وجود المكونات التالية:

أ-نظام إدارة المحتوى (Content Management System): وهو عبارة عن نظام يسهر على تحيين وتحديث محتوى الموقع دون الحاجة إلى تغيير أكواد البرمجة، كما يتيح هذا النظام للقائم على إدارة الموقع بمعاينة المحتوى قبل نشرة على الموقع مثل إضافة سلع جديدة وأسعارها، تحديث معلومات الاتصال وغير ذلك من الخاصيات.

ب-برنامج تحليل الويب (Web analytics software): يشكل برنامج تحليل الويب أو ما يعرف ب (Website analytics software) عتبة أساسية من ضمن عتبات الموقع التي تدل المشرف أو القائم على إدارة الموقع بإحصائيات من شأنها المساعدة على فهم ردود أفعال المستخدم أو المتصفح للموقع تجاه المنتج أو الخدمة المعروضة، زد على ذلك تدل هذه الأداة على طرائق للحصول والوصول إلى لب المؤشرات عن كيفية استخدام الموقع وكيف يتم الوصول إليه وعدد تكرارات الزيارات. ويطول الحديث عن هذا المجال التقني لذلك سنكتفي بالإيجاز .

إدارة الموقع. العامل البشري (human factor): إن ديناميكية الموقع وجمالية تصميمه وتطويره لا تتحقق بوجود العناصر الأنفة الذكر وحدها فقط، بل نراها أيضا في حضور بصمة العامل البشري على الموقع وأهميتها التي لا يدركها لسوء الحظ سوى القليل. وهذا فإن التفاعل الذي ينتج بين الموقع والمتصفح يقوم على ضرورة وجود العنصر البشري الذي يسهر على تسير أمور الموقع وإدارة محتوها و نذكر :

صاحب الموقع. أو مالك الموقع الذي يخط مشروع تصميم وتطوير الموقع والغرض من توطينه إلى لغة سوق أو بلد معين كما يحدد ميزانية الموقع والمهام الإدارية.

مطور الويب (web developer). هو التقني الخبير في تقنيات ومهارات البرمجة والساهر على الجانب الوظيفي للموقع، فبعد نهاية عمل المصمم يقوم المطور ببعث الموقع للحياة وتحسين نبظه وتحويله إلى موقع متكامل يتفاع معه المستخدم وذلك بإتقان العمل على لغة البرمجة مثل HTML CSS , و JavaScript ولغات السكريبت مثل PHP أو ASP أو Python مصمم الويب (wed designer) . يسهر المصمم على الجانب الجمالي للموقع من خلال إنشاء تصميم احترافي لصفحات الموقع عن طريق الاستعانة بأدوات مثل Photoshop و illustrator وDreamweaver وغيرها من البرامج التصميم موقع ذو واجهة مستخدم فنية بهدف إقناع الزوار على التصفح وبذلك الرفع من إمكانية الشراء.

المترجم (Localizer/Translator). يسهر على ترجمة ونقل المحتوى إلى لغة البلد أو السوق المستهدفة وهو الخبير في المصطلحات ومواطن تعدد الثقافات واللغات حيث يتعيين عليه إجراء تغييرات على صفحات ومحتوى الموقع تتماشى ولغة وثقافة المستخدم فلا مناص اليوم من بناء موقع دون أخد وجهة نظر المستخدم في الحسبان، بل إن مهامه تتعدى إلى درجة اصطلاح الكلمات المفتاحية ذات صلة بمحركات البحث من منطلق محاكاة تفكير مستخدم الموقع كيف يجد المنتجات على الويب وما هي الكلمات المفتاحية التي يركن إليها.

1.1.1.3-حسب اللغة:

إن من بين المعايير الأكثر وضوحا في تصنيف مواقع الويب على شبكة الإنترنت معيار عدد اللغات المستخدمة. ومن هذا المنظور، قد تكون المواقع المترجمة أحادية اللغة بحيث تستخدم لغة واحدة فقط. وهذا النوع من المواقع المواطنة نادرة جدا ولكنه جد منتشر في الجزائر في هذه الأيام لأن جل مواقع الويب في الجزائر مصممة إما بالعربية أو الفرنسية، ولا تثبت فعاليتها لتصادفها مع المواقع ذات الاتجاهات التسويقية العالمية التي عادة ما تختار اللغة الإنجليزية؛ وقد تكون ثنائية اللغة بحيث

يمكن للمستخدم من خلال هذه المواقع أن يختار بين لغتين، وأحيانا أخرى تكون اللغة الثانية هي الإنجليزية بالتوازي مع اللغة الأم أو المحلية، وقد تتسم المواقع بالتعدد اللغوي حيث تستخدم ثلاث لغات أو أكثر على نفس الموقع كاستعمال اللغة الإنجليزية لغة أولى إلى جانب عدد من اللغات الأخرى. ونلاحظ أن العنصر الثابت في هذا التصنيف هو اللغة الإنجليزية نظرا لمكانتها الدولية. فالإنجليزية لم تكن دائما هي الخيار الأول، وخصوصا عند نشوء مؤسسات في بلدان غير ناطقة بالإنجليزية تستهدف في البداية المجتمعات المحلية فقط. ومع ذلك، عند عولمة منتجاتها يكون خيارها الأول اللغة الإنجليزية. فاختيار لغات إضافية يكون، في أغلب الأحيان، مرتبطا بلغة عدد المستخدمين والناتج المحلي الإجمالي للمنطقة المستهدفة أي لأسباب اقتصادية بحتة .[58]

2.1.1.3– حسب المنطقة.

يشار إلى هذا التصنيف تقنيا باسم الاستهداف الجغرافي Geolocalization، إذ بالإمكان تصنيف توطين المواقع حسب البلد أو مجموعة من الولايات داخل البلد الواحد أو المقاطعات أو حتى حسب المدن الكبرى أو الصغرى. ويستخدم هذا النوع من التوطين على وجه الخصوص في الإعلان على شبكة الإنترنت.

3.1.1.3–حسب طبيعة المتلقي.

عندما يتعلق الأمر بالمواقع، فإن نظرة الباحث خامينيز إتجهت إلى (Recipient) ، إن تحديد طبيعة المتلقي يتم من خلال المحمول العرفاني المتراكم سابقا، وغالبا ما يشار إليه بالخلفية المعرفية Cognitive background.[59]

[58] - Johnson, A. (2009). The Rise Of English: The Language Of Globalization In China And The European Union. *Macalester International*, *22*(1), 12. retrieved from ttps://digitalcommons.macalester.edu P 22

[59] - Jimenez-Crespo, M. A. (2013). *Translation And Web Localization*. Routledge. P 38

ففي دراسات الترجمة، كان يوجين يبدأ من بين المنظرين الأوائل الذين وجهوا عملية الترجمة تلقاء القارئ، وأطلق على هذا النوع من الترجمة التكافؤ الحيوي / الدينامي Dynamic equivalence والتكافؤ الوظيفي / الشكلي Formal equivalence.[60]

إن طبيعة المتلقين من منظورين هما القدرة على التشفير والفك والاهتمام المحتمل للمتلقي وحدد أربعة مستويات رئيسية وفقا لقدرة التشفير: قدرة الأطفال؛ وقدرة المعيار المزدوج للمتعلمين الجدد، وقدرة البالغين الذين يعرفون القراءة والكتابة، والقدرة العالية للمتخصصين. أما فيما يتعلق باهتمامات المستخدمين المحتملة، فيمكن تحديدها من خلال دراسة استقصاءات المستخدمين في محركات البحث إذ أن تحديد طبيعة المتلقين الشخصية من هذا المنظور هو شبيه بإنشاء بروفايل المشترين محتملين في مجال التسويق.

4.1.1.3–حسب الاتجاه.

إن من بين المعايير التي يمكن تبنيها أيضا في تصنيف توطين المواقع هي اتجاه الموقع Directionality وبناء على ذلك، ينبغي الإشارة إلى الحالات التي يكون فيها التوطين من لغة / ثقافة رئيسية إلى لغة ثقافة ثانوية، وإلى التوطين من لغة ثقافة ثانوية إلى لغة /ثقافة رئيسية حيث أن هذا التصنيف يسمى بالتوطين العكسي Reverse localization. و من مركز البحث لقد دعي إلى توطين المواقع في إيرلندا.[61] و يمكن مقارنة هذا التصنيف، من منظور دراسات الترجمة، بنموذج أولريتش [62]للوساطة، خصوصا عند تغيير نص أو إنتاجه في لغة أخرى غير اللغة الأم. ولا

[60] -Nida, E. A. (2000). *Principles Of Correspondence. The Translation Studies Reader,* ed. Lawrence Venuti, London and New York: Routledge P 128

[61] - Chao, M. C. H., Singh, N., Hsu, C. C. V., Chen, Y. N., and Chao, J. (2012). Web Site Localization In The Chinese Market. *Journal Of Electronic Commerce Research*, 13 (1) 33-49, retrieved from:https://pdfs.semanticscholar.org

[62] - Ulrych, M. (2009). Translation And Editing As Mediated Discourse: Focus On The Recipient, *in Dimitriu, R., Shlesinger, M. (ed.), Translators and Their Readers. In Homage to*

يمكن لتوطين موقع أن يتحقق إلا من وجهة نظر مركزية أو لامركزية. وهذا ما دعا إليه كلت من أوهاغان وأشوورث [63]

5.1.1.3–حسب درجة التوطين.

وفقا لهذا المعيار، يتم تميز خمسة أنواع من المواقع، وقد أوضح كل من سينغ وبريرا (15-Pereira &Singh ,2005:10) هذه التصنيفات. فيمكن مثلا تميز مواقع ويب موحدة (Standardized Web Sites التي يكون لها محتوي موحد للمستخدمين المحليين والدوليين، ولا يبذل الساهرين على هذا النوع من المواقع أي جهد للوصول إلى المستهلك الدولي من حيث الترجمة أو التدويل أو التوطين، ونجد أن هذا النوع من المواقع يتم تصميمه بكثرة في الجزائر نظرا لتكلفة الإنشاء المنخفضة. وثانيها المواقع شبه الموطنة (Semi-Localized Web Sites) التي توفر معلومات وعناوين الاتصال بالشركات الأجنبية التابعة أو فروعها لتلبية احتياجات عملائها الدوليين. وثالثها المواقع الموطنة (Localized Web Sites) التي تقدم صفحات على موقع ويب بمحتوى مترجم خاص ومحدد لكل بلدحيثما كان ذلك مناسبا. ورابعها المواقع العالية التوطين (Highly-localized Web Sites) التي تتماشى ترجمة محتواها مع جميع الأسواق المستهدفة، وتكون كل المسائل المتعلقة بترجمة النصوص وتقنيات التوطين فيها كاملة. وخامسها المواقع المكيفة ثقافيا (Culturally customized Web Sites) وهي مواقع مصممة خصيصا للغة المستخدمين المحلين مثل موقع ويب شركة سامسونج أو تويوتا.

المطلب الثاني : عملية توطين موقع ويب تجاري.

Eugene A. Nida, Les Editions du Hazard, Brussels: 219-234, retrieved from: http://hdl.handle.net/10807/1597.P 219

[63] - O'Hagan, M., & Ashworth, D. (2002). *Translation-Mediated Communication In A Digital World: Facing The Challenges Of Globalization And Localization*. Multilingual Matters. New York.P 74

إن توطين المواقع عملية معقدة ومتعددة المراحل والمستويات، وتتطلب جهدا مكلفا جدا وتستغرق من الوقت ما تستغرق إذا لم يكن مخططا لها مسبقا وبالشكل الصحيح. وعليه، فإنه كلما كان الإعداد للتوطين بالشكل الصحيح، كانت العملية أسهل. فإذا أردنا أن تكون عملية توطين موقع إلكتروني تجاري جزائري ما تاقة وبطريقة فعالة، يجب علينا مراعاة أمور عديدة تتعلق بالاستراتيجية والمحتوى. فقبل الشروع في عملية التوطين، يجدر البدء بتحديد استراتيجيات الموقع وأهدافه الأساسية، ولا يكون ذلك إلا بتحديد ميزانية التوطين وتحديد الجمهور المستهدف بغية تقدير وتيرة التغيير ومتطلبات الصيانة وتقييمهما. هذا عن الاستراتيجية، أما عن المحتوى، فالأصل أن الهدف الرئيسي للمؤسسات الناشطة في قطاع التجارة الجزائرية يكمن في تشجيع مئات الآلاف من الناس على الشراء وتحفيزهم عليه. وهنا مربط الفرس إذ يمكن لمواقع هذه الشركات الجزائرية على الإنترنت أن تحدث فرقا. وأشارت دراسة قامت بها شركة قلوبل ماركت إنسايت Global Market Insight في 18 بلدا، في عام 2005، أظهرت أن 70% من السياح حجزوا عطلاتهم على الإنترنت.[64]

[64] - Cappelli, G. (2007). The Translation Of Tourism-Related Websites And Localization: Problems And Perspectives. *Rassegna Italiana Di Linguistica Applicata*, *39*(1/2), 97. retrieved from:https://pdfs.semanticscholar.org/ P 89

خلاصة الفصل:

على العموم، إن المستقرئ لواقع المحتوى الرقمي والمواقع الإلكترونية يتضح له أنها عادة تحتوي على أربعة أجزاء: جزء تقني يتمثل في وصف المنتجات أو الخدمات، وجزء خاص بالتسويق لبيان قيمة العرض، وجزء تحاري خاص بالسعر والتسعير، وجزء قانوني يقدم معلومات حول الشروط العامة وشروط الدفع. ولهذا السبب ينبغي إمعان النظر في كل صفحة موقع لتكون متناغمة ومنسجمة مع بعضها البعض لأنها تعتبر مصدرا يستمد منه المتصفح المعلومات التي يحتاجها.

الفصل الثالث

الدراسة التحليلية للمدونة.

للمدونة.

مقدمة:

من خلال دراستنا التحليلية للمدونة في الجانب التطبيقي و التي تتمثل في شعارات و مواقع إشهارية جزائرية و معروفة عالميا اخترنا عنوانين مختلفين و هما: "موقع الخطوط الجوية الجزائرية "(www.airalgérie.dz)، و الموقع الثاني المتمثل في شركة Cevital (www.cevital.dz)، كلاهما ينتمي إلى مجال محدد، حيث اعتمدنا على دراسة هذه المواقع الموطنة من خلال التحليل ثم النقد خاصة في الجانب الترجمي كونهما موقعين مهمين و نموذجين ذات صلة كبيرة مع الاقتصاد و التنمية الوطنية، فترجمة الإشعارات تعتبر أساسية و مهمة في تلبية مطالب المواطنين الأصليين أو الأجانب كما تعتبر وسيلة من وسائل تطوير الاقتصاد و جلب المستخدمين و الرفع من نسبة التداول و تسهيل الخدمات للمتصفحين و المواطنين فكلاهما يعد أداة ذكية لجذب اهتمام المتعاملين الاقتصاديين في هذين المجالين و أيضا في تدويل المنتجات في الأسواق المحلية و العالمية فتحديد معايير الترجمة و إعطاءها طابعا سليما يزيد من نجاح و فرص العمال بالشركتين السابقتين.

اعتمدنا المنهج التحليلي كعملية لدراسة هذه المدونة و كطريقة لبلوغ النقطة التي يتوقف عليها الفصل التطبيقي و لتطبيق كلا من الفصلين النظريين لبحثنا هذا.

1-المدونة المدروسة:

-موقع "شركة الجوية الجزائرية" ⟵ www.airalgérie.dz

- موقع "مجمع سفتال" ⟵ www.cevital.dz

للمدونة.

2-تقديم المدونة:

2-1-يمثل الشكل الآتي" صورة لمواجهة موقع الخطوط الجوية الجزائرية".

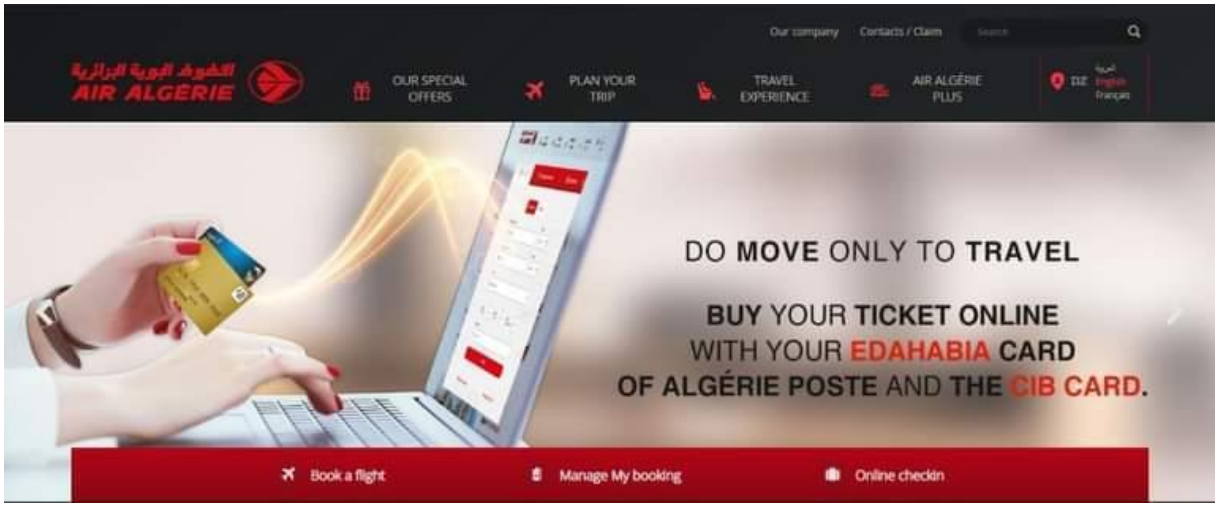

-الجمهور المتلقي: تعتبر الإشعار مستهدف من قبل الشركات المتعاملة مع الخطوط الجوية الجزائرية المسافرين عبر الشركة، العملاء و المستخدمين لخدمات الشركة و الوكلاء و من مختلف الأعمال و

واجهة الموقع باللغة العربية

للمدونة.

الفئات و كذلك وكلات السياحية السفر.

-تحليل الواجهة الإشهارية: تعتبر الواجهة المقدمة سابقا "واجهة موقع شركة الخطوط الجوية الجزائرية و التي هي في الأصل عبارة عن شركة الخطوط للجوية في الطيران المدني و الرحلات و الموقع الخاص بها هو www.airalgerie.dz التابع لها، حيث هي واحدة من أهم و أكثر شركات الطيران استعمالا في الوطن الجزائري، ذات طابع قانوني و مؤيد، تأسست هذه الشركة سنة 1947 فهي تعمل دائما على تحديد أسطولها و التطوير من خدماتها فتشمل العديد من الوجهات الدولية، كما هو معترف بها من طرف العديد من المعايير العالمية مثل موقع ألكسا و معيار ISSO.

تتكون الوثيقة من إشهار يحمل عبارة "لا تنتقل إلاّ للسفر تذكرتك على بعد نقرة بفضل البطاقة الذهبية لبريد الجزائر و البطاقة البيبكنيةCIB كما تحمل الواجهة عدة عبارات يمكن استعمالها كونها خدمات الكترونية مباشرة بعد النقل عليها و ذلك للحجر أو التسجيل أو معرفة وجهة الرحلات الجوية المنمذجة، كما تحمل في أقصى اليمين على شعارها " الخطوط الجوية الجزائرية (Air Algerie) مكتوب بالّون الأحمر من سهولة الحجز و الاستفسار عن بعد و ذلك لزيادة حجم الطلبات.

العبارة بالعربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
الخطوط الجوية الجزائرية	Algerian airlines

تحليل الترجمة:

تعتبر العبارة:" الخطوط الجوية الجزائرية " بالأصل جملة ابتدائية متكونة من ثلاثة كلمات فعند ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية نقول "Algerian airlines"، تمت ترجمتها ترجمة مباشرة مع استعمال تقنية النقل أو القلب فأصبحت باللغة الهدف Algerian airlines.

للمدونة.

و هي ترجمة صحيحة و مباشرة يمكن للمتصفح فهمها ببساطة.

نقد الترجمة:

تعتبر العملية الترجمة للعبارة (الخطوط الجوية الجزائرية) إلى اللغة الإنجليزية (Algerian ailines)ترجمة حرفية و هي صحيحة كونها تجرمت باختصار و مع الاحتفاظ على المعنى، كونه اشعار لشركة طيران فلا يمكن إضافة مكافئات أخرى تخل بمعنى النص الأصلي.

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية
عروض و تخفيضات	Our specialoffers

تحليل الترجمة:

تعتبر الكلمتين المترجمتين إحدى مكونات الواجهة الخاصة بالخطوط الجوية الجزائرية فعد ترجمة العبارة ترجمة حرفية نقول:

عروض =offers

تخفيضات=discounts/reduction

لكن عند ما نلاحظ الترجمة التقنية للعبارة الأصلية التي تصبح باللّغة الإنجليزية Our specialoffers، هي ترجمة غير مباشرة و تعني " عروضنا الخاصة"، فنقول أن العبارة لم تحتفظ بالمعنى الأصلي لها.

النقد الترجمة:

للمدونة.

ترجمت العبارة إلى اللّغة الإنجليزية غير صحيحة 100%و هذا قد يؤدي إلى تغيير المعنى بشكل واضح حيث أن ترجمة عروض و تخفيضات لا تكافئ العبارة "Our specialoffers و بالتالي المعنى يصبح غير سليم.

اقتراح بديل:

يمكن ترجمة العبارة الأصلية: "عروض و تخفيضات" كالآتي:

عروض و تخفيضات= offers and discounts.

العبارة باللّغة العربية	ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية
خطط لرحلتك	Plan your trip

تحليل الترجمة:

العبارة: Plan your trip هي الترجمة الحرفية للعبارة خطط لرحلتك فنقول.

-خطط=plan .

-خطط من الفعل "يخطط أي يدرس المسار أو يدرس ما هو قادم و يضعه خطته أو مسار.

- لرحلتك= your Trip

النقد الترجمة:

تعتبر ترجمة العبارة " خطط لرحلتك" كالشكل" Plan your trip" ترجمة مباشرة و حفرية بسيطة و مفهومة و صحيحة فهي مخصّصة للمسافرين أو المقدمين على الحجوزات فتكون مفهومة عند ترجمتها حرفيا.

للمدونة.

العبارة بالعربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
تجربة السفر	Travelexperience

تحليل الترجمة:

تجربة=experience

السفر=Travel

ترجمة العبارة "تجربة السفر " إلى اللّغة الإنجليزية "Travelexperience" بتقنية النقل أو ما تسمى عن طريق الترجمة بالقلب فهي ترجمة مباشرة.

نقد الترجمة:

ترجمة صحيحة مع الحفاظ على سياق الجملة الابتدائية و سلامة المعنى، فالقارئ يحتاج إلى عبارة مبسطة و مفهومة حتى يتمكن من استيعاب المعنى.

العبارة بالعربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
شركتنا	Our company

تحليل الترجمة:

هنا ترجمة الكلمة بساطة إلى اللّغة الإنجليزية حيث أصبحت "Our company"و هي المعنى و المكافئ، الصحيح للكلمة "شركتنا ".

للمدونة.

نقد الترجمة:

ترجمة مباشرة، استعملت الترجمة بالنقل كتقنية لترجمة الكلمة الأصلية "شركتنا"، فنقول هنا أن الترجمة بكل بساطة هي صحيحة.

العبارة العربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
اتصل بنا	Contacts

تحليل الترجمة:

"اتصل بنا في اللّغة العربية هي جملة فعلية كونها تتكون من فعل و فاعل و مفعول به فعند ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية لاحظنا انها أصبحت في الواجهة "Contacts" و هي ترجمة لا تليق بها.

نقد الترجمة:

حتى يتمكن القارئ الذي يحتاج إلى الترجمة من فهم و استيعاب المعنى لا بد أن تكون الترجمة على حسب العبارة الأصلية فإذا كان فعل يترجم لفعل و إذا كان اسم ترجم الاسم ، فنقول في هذه الحالة أن الترجمة غير صائبة كون الواجهة جد مهمة بالنسبة للشركة فلا بد من الترجمة المباشرة و لابد من سلامة المعنى الأصلي للعبارة فلا بد من اقتراح بديل.

اقتراح بديل:

يمكن ترجمة العبارة كالآتي بضبح المعنى سليم:

اتصل بنا = Contact us /Call us.

للمدونة.

كلا العبارتين السابقتين صحيحتين كونها يوجهان نفس الإشارة اللغوية و المعنوية.

العبارة بالعربية	ترجمتها غلى الإنجليزية
طلب تقديم شكوى	-protest. -Claina-complaint - Request to file a complaint

تحليل الترجمة:

"طلب تقديد شكوى" هي جملة اسمية مكونة من ثلاثة كلمات عند ترجمتها إلى اللّغة الإنجليزية أصبحت "clain"، أي "شكوى" و هي كلمة واحدة اختصاريه لجملة لكن لكلاهما نفس المعنى حيث ترجمة بتقنية "التكييف"، أي نفس المعنى مع اختصار في الترجمة فتعتبر ترجمتها ترجمة من طرف ذوي الاختصاص فلا يمكن التغيير و لكن يمكن اضافة مكافئ مثل: Request to file a complaint أو complaint أو protest.

و لكل المهم هنا هو الحفاظ على سياق المعنى، إلاّ أن كلمة clain هي كلمة بسيطة و تخص الجانب التقني و الإلكتروني.

نقد الترجمة:

تعتبر الترجمة صحيحة و هي ترجمة بالتكييف أي التغيير في السياق اللغوي للعبارة مع الإبقاء على نفس المعنى و الحقل اللغوي الخاص بالعبارات الإلكترونية.

العبارة بالعربية	ترجمتها إلى الإنجليزية.
-إدارة الحجز.	-Manage mybooking

للمدونة.

– حجز.	–Book a flight.

تحليل الترجمة:

ترجمة "ادارة الحجز" إلى اللغة الانجليزية كما هو موضح في الواجهة إلى " Manage mybooking"و كلمة "حجز "وحدها تمت ترجمتها إلى "Book a flight" أي كلا الترجمتين تمتا عن طريق تقنية التكييف (التغيير).

نقد الترجمة:

نقول عن ترجمة العبارة "إدارة الحجز" من العربية إلى الإنجليزية "Manage mybooking"أنها ترجمة صحيحة كونها عبارة الكترونية مفهومة من طوق المستعمل أو المتصفح my flight بقصد بها المسافر او الراغب في الحجز هنا هي سليمة المعنى، أما العبارة "Book a flight" فهي الترجمة التكيفية للكلمة "الحجز" و تعطى على هذا النحو لكي توضح الشركة أن واجهتها هي 24/24 ساعة في خدمة الزبائن فهي ترجمة صحيحة.

العبارة بالعربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
التسجيل	Online Checkin

تحليل الترجمة:

إن العبارة " Online Checkin"هي في الواجهة باللغة الإنجليزية ترجمة للكلمة "التسجيل "باللغة العربية، إلانه عند ترجمتها استعملت تقنية المحاكاة فأصبحت من "تسجيل" و هي كلمة واحدة إلى كلمتين في اللّغة الهدف "Online Checkin".

النقد الترجمة:

للمدونة.

تميزت الترجمة للعبارة السابقة أنها ترجمة مباشرة بالمحاكاة، إلاّ أننا نلاحظ أنه يمكن ترجمتها إلى مكافئات أخرى و اقتراح بديل.

اقتراح البديل:

يمكن ترجمة كلمة تسجيل من اللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية إلى "online checkin" كما يمكن أيضا صياغتها بعدة معاني أخرى مثل: Register/ Registration.

إلا أنه تم انتقاء العبارة " online checkin" لأنه ببساطة التسجيل يتم الكترونيا أي " Online" فهي أنسب في هذه الحالة.

-ترجمة الإشعار الواجهة:

-"لا تتنقل إلاّ للسفر تذكرتك على بعد نقرة بفضل البطاقة الذهبية لبريد الجزائر والبطاقة البيبنكيةCIB".

- « Do move only to travelbuyyourtichet Online withyourEdahabiaCard ofAlgerie Post and the CIB Card

تحليل الترجمة:

عند ترجمة العبارة الإشهارية (الإشعار) المحمول من طرف الواجهة الرئيسة للشركة الخطوط الجوية الجزائرية، اتبعت الترجمة الحرفية كوسيلة لنقل المعنى من العربية إلى الإنجليزية، فترجمت كما هو موضح في الصورة السابقة كلمة بكلمة.

نقد الترجمة:

للمدونة.

يمكننا القول أو البوء بأن الترجمة السابقة للعبارة هي ترجمة صحيحة فهي تحمل كل ما تحمله العبارة الأصلية من معاني و توجيهات، حيث من خلال قراءتها أو الاطلاع عليها نجد أن المعنى واحد بم يتغير مع الطريقة التي تلفت انتباه القارئ حيث توضح تلك الطريقة السهلة للتنقل و الحجز بواسطة البطاقة الذهبية التي يمكن أن تترجم أيضا إلى gold Card .

تبديل أو كثر جهة ثانوية.

3-الإستنتاج:

يمكنا أن نستلخص مما سبق ذكره تحليل للواجهة المدروسة و المبينة في السابق من خلال ما تم تقديمه من ترجمة و تحليل و نقد و اقتراح ترجمة جديدة أن كل ما تعمل عليه الشركة الجوية الجزائرية " airalgerie"، أنها تقدم الاسهل و الأسرع للزبون كما أن الترجمة هي ملائمة بنسبة بلغت حوالي 80%حيث أنها تبقى مفهومة للمتطلع الأجنبي و قدمت ما يمكن فهمه و استيعابه و هذا من أجل نجاح مسيرتها و تطوير مهاراتها و خدماتها، فتبقى هي الأساس في جلب الزبائن و تطويع القطاع الجوي للشركة.

-يمثل المنحنى البياني الآتي منحنى جودة الترجمة من العربية إلى الإنجليزية.

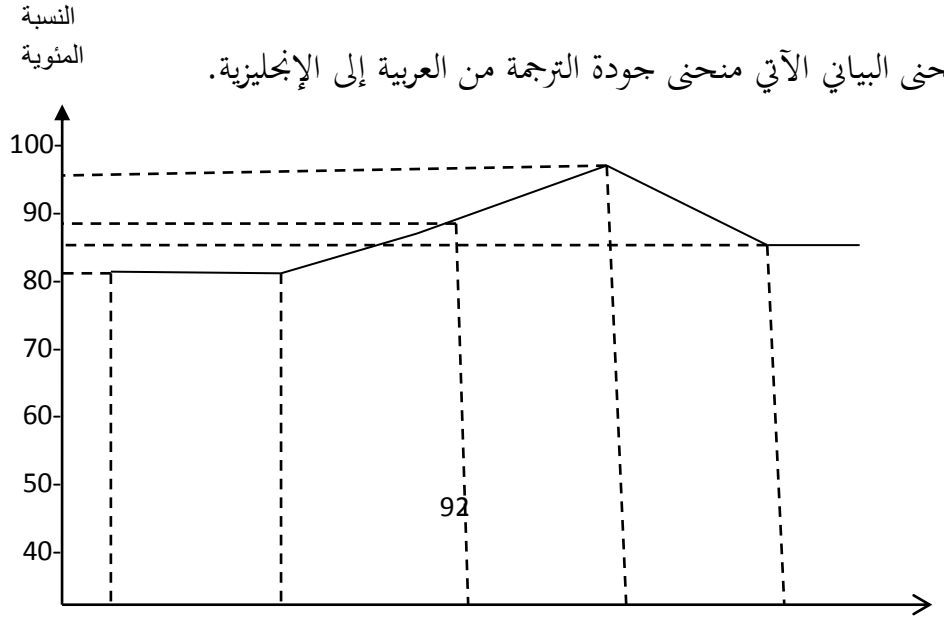

للمدونة.

الأسلوب السليم الصدق ثقافة محلية الجودة الدقة

محنى جودة الترجمة لواجهة الخطوط الجوية الجزائرية

حسب المنحى السابق نلاحظ أن جودة الترجمة الخاصة بالواجهة الشركة الخطوط الجوية الجزائرية.

-دقة المصطلحات تمثل نسبة 70%كون أن بعض منها يحتاج إلى مكافئ مناسب و أدق مما قدمته الواجهة.

- الجودة و الثقافة المحلية كدلك متواجدة بنسب جيدة.
- الصدق في الترجمة مثل بنسبة 90%كما ذكرنا لأن الصدق هو معيار أساسي للترجمة.
- الأسلوب بلغ نسبة 60%

حيث لاحظنا أن بعض الترجمات كانت ناقصة بعض الشيء إلى مصطلح أدق و أوضح و افتقاد التوافق النحوي مع السياق، فمعظم ما قمنا بإعطائه بديل كان على مستوى بعد الدقة و المصطلحات.

4-تقديم المدونة الثانية التي تمثل في "الواجهة لموقع مجمع سفتالwww.cevital.com:

للمدونة.

واجهة موقع مجمع سفتال باللغة العربية

واجهة موقع مجمع سفتال باللغة الإنجليزية

للمدونة.

-الجمهور المتلقي: تعتبر هذا الإشعار و ترجمته مستهدف من قبل الاسواق المستهلكة للمنتوجات المختلفة للمجمع و المستهلكين بصفة عامة كافة الفئات و الأعمار، كذبك الشركات و الأسواق التي يتم التصدير إليها.

-تحليل الواجهة:

تمثل الصور الموضحة أعلاه الواجهة موقع سفتال باللغة العربية ثم ترجمتها إلى الإنجليزية، فالشركة عبارة عن مجمع خاص برجل أعمال جزائري يعمل على الاستثمار في الصناعات الغذائية و التجزئة الصناعات المختلفة من البناء المعدني، المواد الغذائية و غيرها...، تم صناعة الموقع خصيصا للتبادل التجاري و العمليات الإشهارية. تحمل الواجهة عدد من العبارات و التواريخ و اللقاءات المهمة و التي تمت ترجمتها إلى الإنجليزية.

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى اللغة الإنجليزية
أزمة كرونا منتجات سفتال متوفرة 20 مارس 2020.	Coronavirus crisis-cevitalproducts are available Marche 20-2020

تحليل الترجمة:

تمثل العبارة السابقة " اشعار من اشعارات المواجهة الإلكترونية لموقع سفتال الرسمي خلال أزمة كرونا حيث تمثلت في "أزمة كرونا" منتجات سفتال متوفرة 20 مارس2020"و عند ترجمتها للغة الإنجليزية

للمدونة.

أصبحت « CononaViruscrisis- Cervitalproducts are available March 20-2020 »

و هي ترجمة مباشرة حرفية كلمة بكلمة كون العبارة الأصل متكونة من عدة جمل متفرعة و تاريخ يحدد من خلاله اليوم الذي تم فيه نشر هذا الإشعار، حتى عند ترجمة التاريخ من العربية إلى الإنجليزية تم الحفاظ على القاعدة الرئيسة حيث يذكر الشهر اولا ثم اليوم ثم السنة.

النقد: ترجمة صحيحة و مباشرة، معنى مفهوم و سليم

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
الإفراج عن يسعد ربراب—بيان مجمع سيفتال-5 يناير 2020	Release of ISSadRefrab-statement of cevitalJanuary 5 2020.

تحليل الترجمة:

تمت ترجمة العبارة التي توضح خبر إفراح عن رئيس مجمع سفتال ترجمة حرفية و مباشرة كلمة بكلمة كما نلاحظ أن اسم العلم "يسعد ربراب" ترجم إلى اللّغة الإنجليزية ISSadRebrab فترجمة ترجمة سليمة دقيقة و مقبولة.

نقد الترجمة:

بما أن ترجمة البيان الإشهاري السابق كانت ترجمة حرفية و متسلسلة فهذا يعني احترام ترتب العبارات و احترام طريقة نقلالمعنى بصفة واضحة فهنا نقول ان الترجمة صحيحة و المعنى سليم.

العبارة بالعربية	ترجمتها بالإنجليزية
أزمة كرونا- مجمع سفتال يقترح مساعدته 18	Corona veruscrisis- cevital

للمدونة.

مارس 2020.	group stand Ready to help March -18-2020

تحليل الترجمة:

ترجمت العبارة" أزمة كرونا" ترجمة حرفية إلى الإنجليزية فأصبحت "Corona veruscrisis"، ثم ترجمت العبارة العربية "مجمع سفتال يقترح مساعدته "إلى الإنجليزية بطريقة غير الحرفية و هي تقنية تقييد المعنى من خلال تغيير شكل العبارة بالمنظور اللغوي الآخر لكن مع الإبقاء على نفس المعنى الأصلي للجملة فأصبحت العبارة "cevitalgroup stand Ready to help".

نقد الترجمة:

فنقول في هذه الحالة انه استعملت تقنية من الترجمة لترجمة هذا الإشعار حيث أن الحرفية و التقييد بالمعنى أضافتا على الجملة المترجمة طابع لغوي مختلف و بنفس المعنى الأصلي إل أن العبارة بالإنجليزية " Stand ready to help" توضح أن الاستعداد للمساعدة هو أكثر شفافية، حيث يمكننا في هذه الحالة اقتراح بديلا.

اقتراح البديل:

أيضا ترجمت العبارة "مجمع سفتال يقترح المساعدة" من الأفضل كالآتي:" cevital group Suggest help" و هي أيضا ترجمة حرفية أقرب إلى المعني من الترجمة المذكورة أعلاه.

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
سعر السكر- توضيحات الرئيس المدير العام لسيفتال 2 أبريل 2020.	لم تتم ترجمتها

اقتراح ترجمة:

للمدونة.

يمكن اقتراح ترجمة العبارة السابقة إلى اللّغة الإنجليزيةلتصبح كالآتي:

The Sugarprice –clarifecation of the CEO of cevital- April -2-2020.

نقد الترجمة:

قمنا بترجمة العبارة ترجمة مباشرة بالقلب او النقل مع الحفاظ على المعنى و الدلالة الأصلية للعبارة حيث تمثل الكلمة CEO اختصار "لرئيس العام" أو "المدير العام"أيCEO ⟵ Chief executive office

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
أنو تطبيق خدمة التوصيل إلى المنازل 12 أبريل 2020	ANU lauches home delivru service Abril 12-2020

تمثل العبارة السابقة "ANU lauches home delivru service"، ترجمة العبارة "أنو تطلق خدمة التوصيل إلى المنازل، حيث نلاحظ في الواجهة أنه لا يوجد ترجمة لهذا الإشعار، فقمنا بإعطاءه ترجمة مناسبة مباشرة و حتى نحافظ على المعنى الأصلي لها.

نقد الترجمة:

للمدونة.

قمنا بالعملية الترجمة السابقة للعبارة التي أفتقده ترجمة في الواجهة باللّغة الإنجليزية، فكانت الترجمة الحرفية أكثر وضوحا و أدق و هذا للحفاظ على المضمون اللغوي و الإبقاء في نفس الحقل الترجمي الخاص بالترجمة الإشهارية و الإلكترونية فكانت الترجمة صحيحة.

العبارة باللغة العربية	ترجمتها إلى الإنجليزية
زيوت المائدة- بيان مجمع سفتال 4 مارس 2021.	Table Oile –cevitalcomplscStatement March 4-2021.

هنا في هذه الحالة: العبارة "Table Oile –cevitalcomplscStatement"هي ترجمة قمنا باقتراحها عند دراستنا للعبارة الأصل "زيوت المائدة –بيان مجمع سفتال"، كون الإشعار لا يملك ترجمة في الحقيقة على الواجهة الإنجليزية، فهذا ما دفعاتا إلى اقتراح ترجمة مناسبة.

نقد الترجمة:

من خلال دراستنا للعبارة الأصلية المذكورة أعلاه باللغة العربية والتي تمثل جملة ابتدائية و تحديد المعنى المطلوب قمنا بترجمتها إلى الإنجليزية عن طريق النقل اللغوي و هنا تم الاحتفاظ بالدلالة البلاغية و اللغوية لها فنقول إذا أن الترجمة التي تمت هي ترجمة صحيحة و مباشرة تكافئ العبارة الأصل.

الاستنتاج:

من خلال تحليلنا للمدونة السابقة التي قمنا بدراستها و ترجمتها نستخلص أن واجهة موقع شركة سيفيتال باللغة العربية أغلبها تحتوي على بيانات و تواريخ محددة للأحداث او الإضافات التي قام بها المجمع، إلاّ أنه عند ترجمتها للغة الإنجليزية لم نجد نفس الإشعارات و البيانات، افتقدت بعضها للترجمة مما فرض علينا أن نترجمها إلى الإنجليزية حتى تكون في قالب واحد و من هذا المنبر نقول ان الترجمة افتقدت بعض المصداقية و الدقة و التوازن النحوي.

للمدونة.

انطلاقا من هذا الاستنتاج النهائي للمدونة " واجهة مجمع سيفتال" و ترجمتها قمنا بوضع المنحنى البياني الآتي :

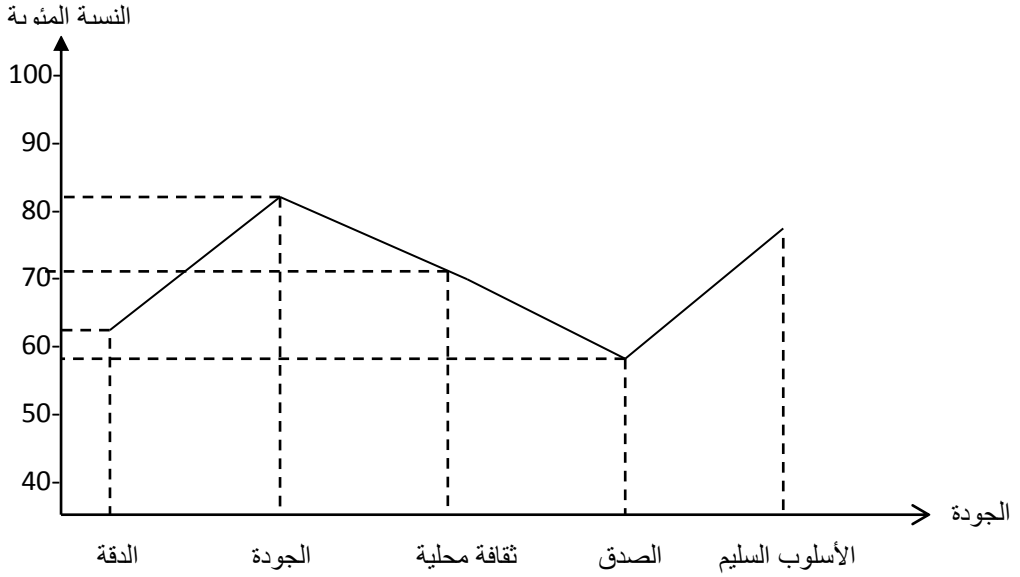

يمثل المنحنى البياني منحنى جودة الترجمة للواجهة موقع الواب لشركة مجمع سيفتال من العربية إلى الإنجليزية.

حسب هذا المنحنى يمكننا أن تعطي لمحة عن جودة الترجمة في الواجهة الموقع الإلكتروني لمجمع سيفتال التي كانت وكيكة إلى درجة معنية مما قد يؤدي إلى صدق التصميم الإلكتروني للمواجهة، غياب بعض الترجمات من العربية إلى الإنجليزية قد يقلل من استعاب بعض المسوقين او المطلعين على المنتجات و قد يؤدي إلى عدم توازن و جعل الموقع غير مرئيا لأكبر عدد من المتصفحين و بالتالي يكون تصنيفه يحتل أدنى المرئيات في التصنيف العالمي و حسب المواقع العالمية مثل ISO و ALEXA.

صاحب الموقع لم يعط أهمية بالغة للترجمة هنا كما أعطى أهمية لنشر البيانات، فلم يعمل على ترجمة بعض الإشعارات التي نشرت باللغة العربية إلى اللغة الإنجليزية.

للمدونة.

فمثل خلال بحثنا هذا و الدراسة التحليلية المتسلسلة للمدونة المدروسة فمنا بالوصول إلى بعض الإجابات و النتائج و هي كالآتي:

-جودة الترجمة من خلال ما سبق ترتبط بمعايير و نقاط محددة مثل الدقة-الصدق- الأسلوب – اللغة السليمة –الثقافة المحلية و غيرها و هذا ما كانت كل من الترجمتين في حاجة إليه لنجاح صفحة الموقع و استقطابها لعدة أكبر من الزبائن خاصة: الدقة و المصداقية .

– وجود عدد من الاخطاء سواء على الرصيد اللغوي او المعني لكلا من الواجهتين السابقتين" موقع الخطوط الجوية" و "موقع سفتال" و هذا أدى إلى تغيير المعنى بشكل واضح.

– عدم الاهتمام بجودة الترجمة و التوطين على الموقعين حيث بقيت الأخطاء كما هي و لم يتم استدارتها.

– غياب جودة الترجمة قد يؤدي إلى المساس بجودة الموقع.

– الترجمة السليمة و التوطين هما الأساس الذي يمكن الموقع الإلكتروني من البقاء على هيئة سليمة في البيئة الأخرى غير التي صمم فيها و بالتالي المحافظة على المراتب الأولى في التصنيف الدولي له.

– كل ما يقرأه الزبون عن الشركة و علامتها التجارية يؤثر على نجاحها.

– الاعتماد على الترجمة الآلية و عدم التدقيق في الموضوع و عدم مراجعة الترجمة احد الأسباب التي يؤدي إلى انخفاض أداء المواقع و بالتالي انخفاض التصفح لدى المستخدمين.

للمدونة.

الخاتمة

في آخر المطاف نشكر الله تعالي الذي أعاننا على الانتهاء من المشوار الدراسي و البحثي لمذكرتنا البسيطة، و مع كل العناء و التعب و الجهد المبذول الذي قمنا به للتوصل إلى اجابات مقنعة لأسئلتنا و كذلك للوصول إلى نتائج و أهداف علمية سعينا لها عند قيامنا بهذا البحث الذي كان عنوانه " ". و الذي سيعنا أنا و زميلي من خلاله إلى توفير كافة المعلومات و المعطيات و الدراسات السابقة من أجل تحقيق نتائج مفيدة للباحث المستقبلي أو المتطلع المقبل على دراسة نفس الموضوع او الحالة، و جعل المعلومات واضحة و أقل تعقيد و فتح أبواب الآراء العلمية.

وما سهل علينا عملية البحث هذه هو استعانتنا بمصادر و مراجع مختلفة و التطلع على دراسات السابقة ذات صلة بالموضوع و التي تعالج نفس المجال و نفس الإشكالية التي عالجها بحثنا، فمع كل هذا توصلنا إلى نتائج مرضية.

ما استنتجناه هو أن كل ما هو متعلق بترجمة مواقع الويب و الواجهات الإشهارية لابد أن يتميز بالدقة كعنصر أساسي لضمان نجاح المواقع الموطنة، الصدق كذلك و الأمانة هما أهم ما يتكئ عليه المترجم من أجل البلوغ إلى جودة الترجمة، اضافة إلى الثقافة المحلية و الأسلوب السليم و عدم الاعتماد فقط على الترجمة الآلية بل الرجوع إلى مراجعة الترجمة و تصحيحها من قبل المترجمين المختصين بترجمة مواقع الويب و الواجهات الإشهارية خاصة أن شركة ذات سمعة و ذات مكانة كبيرة لا بدلها من الالتفات و الانتباه إلى هذه الأمور. مثل الأخطاء الواردة في الترجمة الآلية و غياب الثقافة المحلية لان كل ما يتطلع إليه الزبون و كل ما يقرأه عبر المواقع الإلكترونية الخاصة بالشركة و المنتج يؤدي إلى نجاح الشركة و يؤثر عليها.

فلقد كان لبحثنا هذا تأثير خاص على معرفة أهمية جودة الترجمة و تطويره و خلق فرص و برامج جديدة لتحسين النواحي اللّغوية و بالتالي المهنية، لابد من تحسين العلاقة بين الترجمة و المترجم و فروع التكنولوجيا الرقمية و تقنياتها و لا بطهم ببعضهم البعض حتى تتحسن جودة الترجمة في ظل التكنولوجيا الرقمية.

قائمة المراجع

المراجع العربية :

ابن جني، أبو الفتح عثمان. (د.ت) سر صناعة الإعراب ، [طبعة إلكترونية مقروءة تم الإسترجاع من https://al-maktaba.org/book/12017 |

إبن منظور، أبو الفضل جمال الدين. (د.ت.). لسان العرب، [طبعة رقمية ، تم الإسترجاع من الرابط https://waqfeya.com/book.php?bid=4077

أبو الحسين، أحمد بن فارس بن زكريا. (1399). معجم مقياس اللغة، (تحقيق عبد الستار أحمد فراج)، تم الاسترجاع من الرابط 21710/

إسماعيل، صلاح حامد. [https://shamela.ws/index.php/book (2014). قواعد الترجمة العربية والإنجليزية وتقنياتها. طلال أبو غزالة للترجمة والنشر والتوزيع :

الأصفهاني، حمزة بن الحسن. (1412-1992) التنبيه على حدوث التصحيف، (تحقيق: محمد أسعد طلس)، الطبعة 2، دار صادر بيروت، تم الاسترجاع: 9522=عمان، الأردن.

الأنصاري، عبد الله حسان. http://waqfeya.com/book.php?bid (2005). تكنولوجيا اللغة في خدمة المترجم والمجتمع، [طبعة إلكترونية مقروءة

تم الإسترجاع من:

باب الشيخ، محمد. [http://alwhadneh.alafdal.net/t2653-topic 7] (2014). النماذج غير كمية لتقويم جودة الترجمة، في الترجمة، 1 (1) 144-163 تم الإسترجاع من :7309/

باديس، محمد (2017). [https://www.asjp.cerist.dz/en/article 8] مفهوم النص

وقراءاته في الفكر العربي المعاصر (رسالة دكتوراه). تم الإسترجاع من موقع

https://theses.univ-oranl.dz

[9] بوتشاشة، جمال. (2017). الترجمة الذاتية بين الاحتكام إلى الترجمة والاحتكام إلى الذات، دفاتر الترجمة، 4 (8) 513 تم الإسترجاع من موقع 27897/

[10 https://www.asjp.cerist.dz/en/article] الجمعاوي، أنور . (ماي 2014). المعجم الإلكتروني العربي المختص : قراءة نقدية في نماذج مختارة، بحث مقدم في إطار المؤتمر العربي الخامس للترجمة : الحاسوب والترجمة نحو بنية تحتية متطورة للترجمة، فاس – المغرب تم الاسترجاع من http://www.aot.org.lb/attachments/Attachment88_120.pdf

| [11] حبش، نزار . (2011). مقدمة في المعالجة الطبيعية للغة العربية . دار جامعة الملك سعود للنشر. [12] الخطيب، ح. (23 نوفمبر 2006). الترجمة الرقمية: إنعطافة عضوية في مسيرة الترجمة الألية. اللغة العربية وتقانة المعلومات. تم الإسترجاع من

[13 http://www.arabacademy.gov.sy] رمضاني، حمدان صديق. (2016). التكييف الابداعي في الترجمة السمعية البصرية : فيلم الهدية الأخيرة دراسة تطبيقية، (رسالة دكتوراه). تم الإسترجاع من موقع :

https://theses.univ-orani.dz

ملخص:

يهدف بحثنا إلى التوصل لنتائج و حلول من أجل إبراز دور جودة الترجمة و توطين محتوى الصفحات و الواجهات الإلكترونية للشركات الجزائرية خاصة التي لها دور كبير و تأثير واضح على الرفع من مستوى أداء المواقع التجارية الإلكترونية و نجاحها خاصة في الترجمة من اللغة العربية إلى الإنجليزية و أن كلما كانت الترجمة دقيقة و متخصصة كان للمواقع أداء قوي سواء على المستوى الوطني أو الدولي، و من هنا نقول أنه لا بدّ من ربط الترجمة و الجودة بالاتصالات و التكنلوجيا الرقمية و جعل العلاقة بينهما مدروسة و ذات قوام. فمن الضرورة لمصممي الصفحات و مترجميها من التدقيق و تقييم التكامل أثناء ترجمة هذه المواقع و إشعاراتها.

الكلمات الافتتاحية: الواجهات الإلكترونية. للشركات الجزائرية. حلول. الدولي.

abstract.:

The aim of Our reaserchis to reach solution and findmeeded, So to show the rele of translation quality un the Succes of the Algerian websitess, becouseiteffects the level of theirperfoumance and Succes, fromarabic to English,andWeseethat.The more accurate translation, makes the websites becoume Stronger nationally or Internatia only, the quality of translation must always beimproved by the digital technology by designers, and intergration must also beachieved when translating to ensureits position.

Keywords: Algerian web sitess. Solution. International.

résumé:

Le but de notre recherche est d'arriver de cible une biographe , afin de montrer le rôle de la qualité de la traduction dans cet dernière le succès des sites Web algériens, car cela affecte le niveau de leur performance et de leur succès, de l'arabe vers l'anglais, et nous voyons que. La traduction plus précise, rend le les sites Web deviennent plus forts au niveau national ou international uniquement, la qualité de la traduction doit toujours être améliorée par le numérique par les concepteurs, et l'intégration doit également être atteinte lors de la traduction pour assurer sa position.

Mots clés: sites web électronique. Entreprise algeriens.solution.international.